

## تفسير سورة الزمر - الدرس الثاني: الآيات ٤١ - ٨٣

حسين عبدالرازق

بسم الله الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم هذا هو المجلس الثاني من اجتماعنا على آت تعلم سورة الزمر - 00:00:00

من آت من خلال قراءة تفسير ابن جرير الطبري عليه رحمة الله. وقد وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول المسلمين قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. قل الله اعبد مخلصا له ديني -

00:00:17

فاعبدوا ما شئتم من دونه فاعبدوا ما شئتم من دونه تدل على ان هؤلاء يتبعون اهواءهم لانهم يعبدون ما يشاؤون اما النبي صلى الله عليه وسلم فهو مأمور هذا يبين الفرق بين من اتبع الوحي ومن اتبع هوى نفسه. قل اني امرت - 00:00:37

من الذي امره ربه تبارك وتعالى؟ فهو يتبع امر ربه. اما هؤلاء فاعبدوا ما شئتم من دونه وهذا قلنا ليس امرا للتخيير وانما هو من اشد النهي. وهو يدل على ان هؤلاء يتبعون اهواءهم وليسوا واصحاب هدى - 00:00:58

فاعبدوا ما شئتم من دونه. وهذا يدل كذلك على ان النبي صلى الله عليه وسلم غير مكترث بما هم عليه من الكفر ولا يصدده ما هم عليه من الكفر عن دينه - 00:01:14

وهذا كذلك فيه معنى فان الله غني عنكم يعني كلمة فاعبدوا ما شئتم من دوني هي شاهد لقول الله عز وجل ان تكفروا فان الله غني عنكم اتفضل احسن الله اليكم. قال الامام ابو جعفر ابن جرير رحمه الله تعالى. ونفعنا بعلومه في الدارين امين. القول في تعود قوله

تعالى قل الله - 00:01:26

الله اعبد مخلصا له ديني. فاعبدوا ما شئتم من دونه. قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. الا ذلك هو الخسران المبين يقول تعالى ذكر للنبي محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لمشركي قومك الله اعبد مفردا له طاعتي

وعبادتي. لا اجعل له في ذلك شريكا ولكني - 00:01:49

الالوهية وابراً مما سواه من الانداد والالهة فاعبدوا انتم ايها القوم ما شئتم من الاوثان والاصنام وغير ذلك مما تعبدون من سائر خلقه. فستعلمون وبال عاقبة عبادتكم ان الله الله سبحانه وتعالى يأمر آت انبيائه ان يبينوا - 00:02:09

ان يبينوا للناس انهم يخافون من الله مثلاً صالح عليه السلام يقول من ينصرني من الله ان عصيته فما تزيدونني غير تقصير. يعني اذا انا عصيت الله وانتم اردتم ان آت تنقذوني - 00:02:25

لن تزيدونني غير تقصير. وكذلك قال نوح من ينصرني من الله ان طردتهم وربنا امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. ثم امره ان يقول قل آت قل الله اعبد مخلصا له ديني - 00:02:38

فاعبدوا ما شئتم. وهذه كما قلنا تشبه قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم عابدون ما اعبد. هذا ليس اقراراً لهم على الكفر. بل هذا يدل على ان المؤمن يبقى على ايمانه وان كفر كل اهل الارض - 00:02:53

واضح قال وقوله قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم. يقول تعالى ذكرهم قل يا محمد لهم من الهالكين الذين غابوا انفسهم وهلك بعذاب الله اهلهم مع انفسهم. فلم يكن لهم اذ دخلوا النار فيها اهل. وقد كان لهم في الدنيا اهلون وبنحو الذي قلنا في ذلك قال

اهل التأويل. ان الخاسرين الذين خسروا - 00:03:08

وانفسهم. قل ان الخاسرين. الله تبارك وتعالى من اعظم الامور التي بينها الفوز والخسران الفوز والفلاح والخيبة والخسران. هذا من

أخص الأمور التي بينها الله سبحانه وتعالى وعلمك ما هو الفوز ودرجات الفوز المبين الفوز الكبير الفوز العظيم. وكذلك الخسران المبين. فربنا هنا يأمر النبي - [00:03:29](#)

صلى الله عليه وسلم ان يبين للناس ما هو الخسران هل الخسران هو ان نخسر شيئاً من الدنيا؟ لأ الخسران المبين هو الذي خسر نفسه واهله. خسر نفسه. انا اريد انك تتدبر في هذه الالفاظ. يأتي احياناً سفة - [00:03:56](#)  
نفسها ظلم نفسه خسر نفسه اهلك نفسه ما ما يخدعون الا انفسهم. هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان الانسان مسئول عن نفسه. ونفسه وما سواها فالفهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. قل - [00:04:09](#)

ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم خسر نفسه وخسر اهله. خسر نفسه يعني عاش حياته الدنيا لم ينتفع بنفسه وانما عاش لشهواتها. وعاش لاهوائها. فلم يسق نفسه بهدى الله يعني ايه يا شباب؟ يعني ما معنى ظلم النفس؟ او مثلاً ربنا يقول يهلكون انفسهم - [00:04:32](#)

عن الكفار مثلاً الذين يصدون عن سبيل او عن الكافر. يهلكون انفسهم. وفي المقابل يقول من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. دي فيها المعنى الاول وهو ان انسان مسئول عن نفسه - [00:04:57](#)  
وهو وان الله تبارك وتعالى لن يؤاخذ به الا بما يكون قادراً عليه. وقال ونفسي وما سواها فالفهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها. يعني عندنا خسر نفسه سفة نفسه ظلم نفسه اهلك نفسه خدع نفسه. وفي المقابل يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. زكى نفسه - [00:05:09](#)

واضح؟ فهذا يبين الاصل الاول وهو ان العبد له قدرة واختيار فهذا اصل في القدر. الامر الثاني ما معنى خسر نفسه يعني عاش في هذه الحياة الدنيا وضيع حق نفسه عليه. ان لنفسك عليك حقاً. ما هو حق نفسك عليك؟ هو ان ان - [00:05:28](#)  
ان تسوس نفسك على هدى من الله فاول حق للنفس ان تتعلم هدى الله الذي تزكو به تلك النفس. لان النفس يا شباب احنا عايزين منها حاجتين. تتطهر من شرورها وتنمو وينمو فيها الخير. وهذا معنى التزكية. التطهير - [00:05:48](#)  
فهذا التطهير والنماء اوله والعلم بما ينفعها وثانيها ان تجاهدها لان لان نفع النفس ليس في اتباع هواها وانما هو منعها عما يضرها وان كانت تشتتته وحملها على فعل آآ ما ينفعه - [00:06:06](#)

وان كانت تكرهه. هو ده الايه؟ دي الخلاصة. يبقى لاحظ ان الله يكلمك كانك شيء ونفسك شيء. صح ولا لأ خسر نفسه ظلم نفسه. اهلك نفسه. شري نفسه. ده يدل على يا يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها - [00:06:23](#)  
تمام؟ فهذا يدل على وده من الأمور اللي انت لو قعدت تفكرها يعني انا انا غيري ايوه ايوه هو المعنى كده معناه ان الانسان يجاهد نفسه. النفس هنا كانها بمعنى - [00:06:39](#)

الشهوة الهوى الارادة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العينان تزني وزناهما النظر الى ان قال والنفس تتمنى وتشتهي النفس تتمنى وتشتهي. فكأن كلمة النفس هنا تدل على ان الانسان له على نفسه سلطان - [00:06:51](#)

وده مهم جداً ان الانسان له على نفسه سلطان. قال النبي صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. يبقى الانسان هو الذي يتسبب بنفسه في الهالك وهو الذي يتسبب لنفسه في النجاة. ما المقصود - [00:07:09](#)  
نعم ياخذوا كل الناس سعيكم لشتى. الناس لهم سعي. كل انسان له مطالب وله سعي وله ارادات فالانسان هو الذي يهلك نفسه بذلك او هو الذي يشري نفسه بذلك. فلاحظ هنا قل ان الخاسرين الله سبحانه وتعالى امر نبيه ان يبين للناس من هم الخير - [00:07:27](#)  
قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. اختلف في معنى الخسران. قيل كان لهم مكان في الجنة خسروه. وكان له اهل اللي في الجنة خسروهم. او المعنى انه لم ينتفع بنفسه في الدنيا ولم ينتفع باهله في الدنيا فخسروهم في الآخرة. المهم ان الله سبحانه وتعالى يبين - [00:07:44](#)

ان هذا هو الخسران المبين. كما ان الله سبحانه وتعالى قال ذلك هو الفضل الكبير. فربنا يبين الفضل الكبير. الفضل العظيم الفوز

العظيم. وببين كذلك طيبة والخسران. كما قال قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها - [00:08:04](#)

مثلا يقول من يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسران مبينا. آآ مثلا قال قد خسر الذين كذبوا بقاء الله. يبقى من الامور

المهمة التي لابد ان تجمعها هي لفظ الخسران في القرآن - [00:08:19](#)

من هم الخاسرون؟ جاء يعني في بعض الاناجيل ان المسيح عليه السلام قال لانه ماذا ينتفع الانسان؟ اذا ربح العالم وخسر نفسه وهذا المعنى جليل جدا تصور ان انسانا ربح العالم كله. لكنه ضيع نفسه ان ان يسوسها بهدى من الله في هذه الدنيا. يبقى خسر نفسه.

لم يربح اي شيء - [00:08:32](#)

فهنا كده قل ان الخاسرون الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. يبقى هذه الكلمة تدل على ان كلمة فاعبدوا ما شئتم من دوني كانت للانكار ولا كانت للاباحة للانكار لاشد الانكار. يأتي بعض الجهلة بمثل لمثل هذه الايات يقولون قال الله تبارك وتعالى فمن شاء

فليؤمن ومن شاء فليكفر - [00:08:54](#)

طب ما هتكمل الاية ان اعتدنا للظالمين. اصلا المسلم العاقل ما يحتاجش يكمل الاية بل الكافر نفسه كان عارف ان معنى الاية اشد

الانكار. ونفس الشيء هنا فاعبدوا ما شئتم من دونه قل لنا الخاسرين. يعني معناها انكم انتم اعظم الناس خسرانا - [00:09:15](#)

وطبعا يا شباب ربنا سبحانه وتعالى بين ان كل انسان في خسر والعصر ان الانسان لفي خسر. في خسر معناها زي بالزبط كده هو جوة

ده في خسر محيط به - [00:09:31](#)

وهو داخل في هذا الخسر. لن يخرج منه الا بقدر الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والصبر. ده يدل على ماذا؟ ده يدل على ان

المؤمن ممكن يخسر. طبعا يمكن ان - [00:09:44](#)

منزلة كان يمكن ان يبلغها في الآخرة؟ بماذا؟ بتفريطه في الايمان او العمل الصالح او التواصي بالحق او التواصي بالصبر. لان هو في

خسر لن ينجوا من هذا الخسر الا بقدر هذا. فالناس في النجاة من الخسر درجات - [00:09:54](#)

انسان يمكن ان يكون في منزلة اعلى في الآخرة اذا اجتهد في العلم والعمل الصالح والدعوة وامر اهله ونحو ذلك. فالانسان كذلك

يمكن ان يخسر منزله افضل قل ان الخاسرين قال عن ابن عباس قوله قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة

قال هم الكفار الذين خلقهم الله للنار وخلق النار لهم - [00:10:10](#)

فزالت عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة. قال الله خسر الدنيا والآخرة. وباسناده قال قال ابن زيد يقول مثلا الاخسرون اعمالا. قل هل

نبتكم بالاخسران اعمالا. من من هو الاخسرون اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا -

[00:10:31](#)

واحيانا يسمى الكفار بانهم الاخسرون. يعني هو اعظم الناس خسارة اعظم الناس خسارة هو المشرك هذا اعظم الناس خسارة. ثم بعد

ذلك يكون هناك خاسر. يعني يمكن ان يكون المؤمن خاسرا؟ نعم. يمكن ان يخسر المؤمن شيئا كان ينبغي ان - [00:10:47](#)

ينال تمام بتفريطه بكسله بتضييعه يومئذ يتذكر الانسان ان له الذكر يقول يا ليتني قدمت لحياته. وان كان هذا للكافر لكن المؤمن

كذلك. لانهم درجات عند الله هناك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فهم درجات - [00:11:05](#)

هذه الدرجات يختلفون فيها بقدر هذا الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر افضلي. قال قال ابن زيد في قوله

قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. قال هؤلاء اهل النار خسروا انفسهم في الدنيا وخسروا واهلين

- [00:11:24](#)

فلم يجد في النار اهنا وقد كان لهم في الدنيا اهل. وباسناد عن مجاهد قال غبنوا انفسهم واهليهم. نعم. قال يخسرون اهليهم فلا

يكونوا لهم اهل هم يرجعون اليهم ويخسرون ويخسرون انفسهم فيهلكون في النار فيموتون وهم احياء فيخسرونها. وقوله الا الا ذلك

هو الخسران المبين. يقول تعالى ذكره الا ان - [00:11:39](#)

شكرا هؤلاء المشركين انفسهم واهليهم يوم القيامة وذلك هلاكها هو الخسران المبين. يقول تعالى ذكره هو الهلاك الذي يبين لمن لمن

عابنه وعلمه انه الخسران القول في تأويله ربنا سبحانه وتعالى انت تلاحظ ان المنافق مثلا موازينه - [00:11:59](#)

موازين المنافع هي موازين الدنيا. فلذلك مثلا يقول يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما. طب ما هو كان معهم اصلا يعني ليقولنك ان لم تكن بينكم وبينه مودة. طب ما هو انت كنت مؤمن من ضمن المؤمنين كنت المفروض تروح تفوز معهم الفوز اللي هو الغنيمة يعني. لكن ربنا سبحانه وتعالى يبين - [00:12:14](#)

لك تفاهة مطالب هؤلاء. ان ها هو يتحسر على ماذا؟ يتحسر على غنيمة ويقول قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا وربنا يعلمه ما ما هو الفوز العظيم - [00:12:32](#)

يعني الفوز العظيم والفوز الكبير والفوز المبين. هذه الامور من الذي يبينها؟ الله سبحانه وتعالى. فلا ينبغي لاحد قط ان يجعل فوزا عظيما او مبينا الا ما هذا الفوز اما كل فوز دونه فهو لا يساوي شيئا. وليس هو الفوز الذي يطلب - [00:12:46](#)

تفضل القول في تأويل قوله تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل. ذلك يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقون. والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانا بوا الى الله لهم البشرى. فبشر عباد الذين يستمعون - [00:13:03](#)

يسمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. نعم نلاحظ ان السورة اه الان يعني في اكثر من شاهد تدل على ان هذه السورة تعرض التوبة على الكفار وعلى المشركين. وانها ليست في الصنف الذي حق عليهم القول فلن يؤمنوا. لذلك - [00:13:23](#)

لان الله سبحانه وتعالى احيانا يذكر في بعض السور. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. دول خلاص. لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون خلاص كده؟ فكلمة فهم لا يؤمنون هي بيان للنبي صلى الله عليه وسلم انك مهما اتيت هؤلاء من الايات لن يؤمنوا. لكن واضح ان هذه السورة لأ هذه السورة تخاطب قوما - [00:13:43](#)

يرجى منهم الايمان. لذلك خوفهم الله. هل التخويف يجدي مع من لا يؤمن؟ لا يجدي. لذلك ربنا قال وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون اما هؤلاء لا ربنا يخوفهم ويقول يا عبادي فاتقون. وسيأتي قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم. هل سيأتي اه قوم - [00:14:03](#)

اللي هم يعني تقسوا قلوبهم من ذكر الله سيأتي ذكر. لكن الى الان الكلام مع قوم يمكن ان يؤمنوا اتفضل. يقول تعالى ذكره لهؤلاء الخاسرين يوم القيامة في جهنم من فوقهم ظلل من النار. وذلك كيأتي الظلل المبنية من النار. ومن تحتهم - [00:14:23](#)

يقول ومن تحته من النار ما يعلوهم حتى يصير ما يعلوهم منها من تحتهم ظللا. وذلك نظير قوله جل ثناؤه لهم من جهنم مهاد ومن فوق كريم غواش يغشاها مما هو تحتهم فيها من المهادئ. وقول ذلك يخوف الله به عباده. الا يدل على ماذا؟ انهم ليس لهم وافي من النار. لا من فوق ولا - [00:14:40](#)

من تحت ده يدل على ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يأخذهم فلن يغني عنهم اولياؤهم شيئا يعني ده معنى الولاية. هم اتخذوا من دون الله اولياء. اولئك الاولياء لن يغنوا عنهم شيئا اذا اراد الله ان يهلكهم في الدنيا او في الآخرة. كما قال - [00:15:00](#)

مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهينا البيوت الى بيت وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. لو كانوا يعلمون ان اتخاذهم اولياء يشبه اتخاذ العنكبوت بيتا. هي تريد ان - [00:15:19](#)

تقي بهذا البيت ولن يغني عنها شيئا فكذلك اولئك الاولياء لن يدفعوا عنهم اهلاك الله في الدنيا ولا في الآخرة وقوله ذلك يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقون. يقول تعالى ذكر هذا الذي اخبرتكم ايها الناس به مما من مال الخاسرين يوم القيامة من العذاب - [00:15:34](#)

تخويف من ربكم لكم يخوفكم به لتحذروه. فتجتنبوا معاصيه وتنبهوا من كفركم الى الايمان به وتصديق رسله. واتباع امره ونهييه فتدنون من فتنبوا من عذابه في الآخرة. فاتقوني يقولوا فاتقوني باداء فرائض عليكم اجتناب معاصي. لتنجو من عذابي وسخطي. ايوه - [00:15:54](#)

وقوله لاحظ ذلك يخوف الله به عباده تعرفوا ايات كثيرة تأتي لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ما معناها؟ لا خوف عليهم يعني وان كانوا يخافون في الدنيا يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار انا نخاف من ربنا ومن عبوسا قمطريرا. انا كنا من قبل ندعوهم انه

هو البر الرحيم - 00:16:14

وهنا ربنا يخوفهم هم يخافون لكن لا خوف عليهم. زي الطالب بالضبط اللي بيذاكر وبيتعب ويجتهد خايف من الامتحان. بس هذا الصنف هل هو عليه خوف في الامتحان؟ لا فالانسان قد يخاف وليس عليه خف وقد يأمن عليه خوف. يعني اولئك الكفار اللي كانوا بيستهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. عليهم خوف ام لا - 00:16:34

ولكنهم كانوا امنين. صح ولا لا؟ اليهود كانوا يقولون نحن ابناء الله واحباؤه ويأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا. فكانوا امنين. مع انهم عليهم خوف ولد صغير ممكن يكون جنبه تعبان مثلا وعليه خوف منه لكن هو لا يدرك هذا - 00:16:54  
واضح كده؟ فلا يلزم ان يكون من كان عليه خوف انه يخاف. ولا يلزم ان من خاف يكون عليه خوف. فربنا هنا يخوفهم لان هذا الخوف هو الذي يجعلهم يتقون الشرك ويؤمنون ويعملون عملا صالحا. تمام؟ انما هؤلاء امنون لا يخافون - 00:17:13  
تفضل. وقوله والذين اجتنبوا الطاغوت اي اجتنبوا عبادة كل ما عبد من دون الله من شيء. وقد بين معنى الطاغوت فيما مضى قبل بشواهد ذلك وذكرنا اختلاف اهل التأويل فيه بما اغنى عن عن اعادته في هذا الموضع وذكرنا انه في هذا الموضع الشيطان. الطاغوت هو كل مزل كل رأس في الضلال يمكن ان يسمى - 00:17:31

طاغوتا آلم ترى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحكموا الى الطاغوت. تمام والطاغوت هذا يذكر ويؤنث ويفرد ويجمع يعني ورد كثيرا. الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء - 00:17:51

الشيطان وللمؤنث مثلا والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها فاهم؟ ويأتي كذلك ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. المهم ان كل رأس في الضلال هو طاغوت. يدخل في الشيطان الساحر - 00:18:10  
كاهن المضل المضل يعني ائمة الضلال الذين يدعون الناس الى الضلال كل هؤلاء يدخلون تحت هذا الاسم. فربنا سبحانه وتعالى لما قال الا لله الدين الخالص ما بيان ذلك؟ قال لا اله الا هو وقال هنا والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله. هذا معنى لا اله الا الله بالضبط - 00:18:25

اللي هو نفي واثبات. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. اتفضل. قال وذكرنا انه في هذا الموضع الشيطان وهو في وهو في هذا الموضع وغيره معنى واحد عندنا. عن مجاهد وباسناد عن مجاهد قوله والذين اجتنبوا الطاغوت قال الشيطان اسناده عن السدي قال والذين اجتنبوا - 00:18:46  
طاغوت ان يعبدوها قال الشيطان. وقال ابن زيد في قوله والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها. قال الشيطان وهو ها هنا واحد وهو جماعة. والطاغوت على قول ابن زيد اذا هذا واحد مؤنث لذلك قيل ان يعبدوها وقيل انما انت لانها في معنى الجماعة. انها في معنى جماعة وقوله انابوا ازاى كلمة ضيف وكلمة - 00:19:07

ولد وكلمة خصم وكلمة عدو. كل ده يستعمل مفرد وجمع ومذكر ومؤنث. عادي قال يقول وتابوا الى الله ورجعوا الى الاقرار بتوحيده والعمل بتناعته والبراءة مما سواه من الالهة والانداد ومنح الذي قلنا في ذلك قال اهل والذين - 00:19:27  
ابو الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الا تدل ايضا على ان هذه السورة جاءت لتعرض التوبة على اولئك ان الله سبحانه وتعالى بين عاقبة من كفر وكذب الايات وبين عاقبة من اجتنب الطاغوت ان يعبدها واناب الى الله يعني اخلص اليه العبادة. فكل هذا يدل على ان هذه السورة - 00:19:43

تدل على ان المخاطبين ليسوا ممن قال الله سبحانه وتعالى فيهم وان يروا كل اية لا يؤمنون. لا هؤلاء يمكن ان يؤمنوا وباسناد عن قتادة قوله وانابوا الى الله واقبلوا الى الله واسنادا من الصديق قوله وانابوا الى الله قال اجابوا اليه وقوله لهم البشرى يقول لهم البشرى في الدنيا بالجنة وفي الآخرة - 00:20:03

آآ لهم البشرى في الدنيا بالجنة في الآخرة. فبشر عبادي الذين يستمعون القول. يقول جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بعض المقرئين يصل يقول مثلا والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى فبشر عبادي الذي - 00:20:20



تمام؟ الذي اراه ان ليس هذا هو المراد. لا الاية القادمة اللي هي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب. تقرأ هكذا. يعني انا شايف - [00:20:40](#)

ان الخبر ان كلمة الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ده مبتدأ فقط خبره اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب يعني ان الله سبحانه وتعالى هنا يثني على الصحابة الكرام الذين استجابوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعاهم. فائتى عليهم بامرین. الامر - [00:20:55](#)

الاول ان اولئك هم المهديون. اما غيرهم في ضلال. والامر الثاني انهم اولو الالباب. لان المشركين كانوا يرون انفسهم صفوة الناس وهم خير الناس. ويرون ان ما هم عليه من الباطل هو الهداية. فربنا قال اولئك الذين هدى الله وهداهم الله - [00:21:16](#)

واولئك هم اولو الالباب. فانا اشوف والله اعلم ان الوقف على فبشر العباد هو الصواب. مش ان احنا نصل الايه؟ الاية. لان بعضهم بيقول فبشر عبادي الذين يستمعون والمعنى ده صحيح بس انت كده كانك خلصت الاية. يعني كانك قلت فبشر عبادي الذين

يستمعون القول فيتبعون احسنه. وبعدين هتبتدأ الكلام - [00:21:35](#)

اولئك الذين هداهم الله. لكن اللي انا شايفه والله اعلم ان هذا ثناء على الذين لما سمعوا كلام النبي صلى الله عليه وسلم اجابوه. فربنا بين انه اولئك الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه هم الذين هداهم الله وهم اولو الالباب. تمييزا عن المشركين الذين كذبوا

واعرضوا. والله اعلم. اتفضل. يقول - [00:21:55](#)

محمد صلى الله عليه وسلم فبشر يا محمد عبادي الذين يستمعون القول من القائلين فيتبعون ارشده واهداه الى الحق وادله على التوحيد الله والعمل بطاعته تتركون ما سوى ذلك من قول الذي لا يدل على رشاد ولا يهدي الى سداد. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال

ان التأويل باسناد عام. القول ان الكفار ايضا قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن وقالوا عن النبي - [00:22:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ساحر وكاهن ومجنون وعن القرآن اساطير الاولين وسحر. هذا من ضمن الاقوال التي سمعها الصحابة.

صح ولا لا؟ لكن هم لم يسمعوا لهذا وانما اتبعوا احسنه وهو الوحي والقرآن - [00:22:35](#)

عن قتادة فيتبعون احسنه واحسنه طاعة يتبعون تدل على ماذا؟ انه لما سمعوا اطاعوا لان هذا ايضا مراد الصورة فاعبد الله مخلصا.

وذكر فيها القنوت. فالسورة ليس المراد منها فقط الاسلام والاخلاص. مقصود منها العمل كذلك. لذلك - [00:22:49](#)

ربنا قال وانيبوا الى ربكم واسلموا له التوحيد او الاخلاص هو المقدمة لكن يأتي معها بعد ذلك العمل والطاعة. فيتبعون احسنه.

اتفضل. وباسناده عن السدي في قوله. نعم هنا المقصود هل - [00:23:06](#)

المعنى ده اللي طبعا هو بعض بعض المقرئين آآ عبدالله قال فبشر عبادي الذين يستمعون القول. يعني وصلها بحيث ان يكون فبشر عبادي اولئك. تمام فانا شايف ان لا ان مش ده المعنى مش المعنى ان الله يريد ان يقول فبشر هؤلاء ما هو ده معنى معروف اصلا. لكن

آآ كلمة الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:23:26](#)

اهدى مبتدأ خبره اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب الله ينور عليك فهتمت كده طبعا شف الفرق الذين يستمعون القول

فيتبعون احسنه. طب في المقابل هؤلاء اعرضوا واتبعوا ما لا ما لا حجة فيه. وكذبوا بالحق واستكبروا عن اتباعه - [00:23:58](#)

يعني ربنا شف شف ربنا كيف يفرق بين هؤلاء وهؤلاء. هؤلاء استمعوا القول فيتبعون احسنه ده يدل على ماذا؟ على الاستماع دائرة

الاستماع واسعة بس بعد ذلك فيه تمييز وفيه نقد فاختاروا احسنه واتبعوه - [00:24:17](#)

يبقى في ايه؟ في في استماع وفي طاعة. انما التانيين بقى الفريق الكافر يعرض يتبع هواه فاعبدوا ما شئتم من دونه. لا حجة لهم

فيه عن اتباع الحق ويكذبون بالحق - [00:24:33](#)

واضح كده؟ يبقى ده ثناء على كل من ترك الطاغوت الذي كان يعبده ولا يلزم كلمة ترك معناها انه كان عابدا له. لا لا يلزم. ترك عبادته

حتى لو لم يكن عابدا له. آآ رغب عنها - [00:24:46](#)

وانابوا الى الله. يبقى ده شاهد لماذا؟ الا لله الدين الخالص قال وعن السدي في قوله فيتبعون احسنهم قال احسن ما يؤمرون به

فيعملون به وقوله اولئك الذين هداهم الله يقول تعالى ذكره والذين يستمعون قالوا فيتبعون احسنه والذين هداهم الله - [00:25:00](#)

يقول وفقهم وفقهم الله للرشاد واصابة الصواب لا لا الذين يعرضون عن سماع الحق ويبعدون ما لا يضر ولا ينفع. نعم. يبقى ربنا سبحانه وتعالى يثني على الصح الذين استجابوا لبيبين ان اولئك الكفار الذين قالوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وهؤلاء من الله عليهم من بيننا ويحقرون اولئك - [00:25:15](#)

ابى ربنا سبحانه وتعالى يثني عليهم هنا ويدافع عنهم. كما قال اليس الله باعلم بالشاكرين؟ وكما دافع عنهم في سورة البقرة لما هم قالوا انؤمن كما امن السفهاء؟ قال الا انهم هم السفهاء - [00:25:35](#)

واضح كل هذا بيان ان من هداه الله هم اولو الباب. وان من كفر هم السفهاء اتفضلي. وقوله واولئك هم اولو الباب يعني اولو العقول والحجة وذكر ان هذه الاية نزلت في رهط معروفين وحدوا وحدوا الله وبرئوا من - [00:25:48](#)

عبادة كل ما دون ما دون الله. قبل ان يبعث نبي الله فانزل الله هذه الاية على نبيه يمدحهم. ذكر من قال ذلك قال وباسناد عن قال ابن زيد في قوله والذين - [00:26:05](#)

نجنب الطاغوت ان يعبدوها الايتين. قال حدثني ابي ان هاتين الايتين نزلتا في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا اله الا الله. زيد بن عمرو وابي ذر الغفاري وسلم ان الفارسي - [00:26:15](#)

في نزل فيهم والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها في جاهلية وانا بوا الى الله لهم بشرى فبشر عباد الذين يتبعون الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه لا اله الا الله اولئك تابعون يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:26:25](#)

ده يدل على ماذا؟ لان مجرد العلم بالحق لا يستلزم العمل به. لان فيه موانع في النفس ود كثير من اهل الكتاب ليردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا فده حسد والاستكبار ايضا فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. وبعدين آآ لما النبي عليه الصلاة والسلام يأمرهم بالسجود يقولون انسجد لما تأمرنا؟ وفي موضع - [00:26:39](#)

اخر يقول لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يبقى في يبقى يمكن للانسان ان يعلم الحق ويترك اتباعه حبا في الدنيا مثل هرقل. لما رأى ان ملكه سيزول. واضح - [00:27:00](#)

فربنا هنا اتنى عليهم بامرهم انهم لما استمعوا للقول ميزوا الحق من الباطل واتبعوا هذا الحق يعني عملوا به ودخلوا فيه. وهذا لا يدل يعني هذا يدل على ماذا؟ يدل على ايمان القلب - [00:27:13](#)

لان في موانع في القلب يا شباب. يعني ربنا سبحانه وتعالى بين للنبي صلى الله عليه وسلم انهم لا يكذبونه قال قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانه لا يكذبونك. هم يعلمون انك صادق. ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. هذا الجحد له اسباب. منه الحسد. لماذا - [00:27:29](#)

ينزل القرآن على بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة. واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي يا رسول الله. احنا كمان عايزين ايات. تمام - [00:27:46](#)

فالحسد اليهود كانوا يريد ان يكون في ذريتهم ففي موانع فربنا سبحانه وتعالى بين ان اولئك ليس عندهم اي موانع بتمنعهم من اتباع الهدى. وده شباب المعنى العظيم اللي ذكر عن القسيسين والرهبان اللي في سورة - [00:27:56](#)

ايه ده الله عز وجل لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى. لماذا؟ ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون. لا يستكبرون يدل على ان كل من كفر من اهل الكتاب كان مستكبرا حاسدا اي شيء. المهم انه كان عالم الحق - [00:28:10](#)

انهم كانوا يعرفونه وكما يعرفون ابناهم. جاءهم على نفس الصفة التي ذكر في كتبهم. وانهم لا يستكبرون. واذا سمعوا ما انزل الى الرسول واعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. عرفوا ان هذا هو الذي بشروا به - [00:28:31](#)

تفيض من الدمع فبين استجابة هؤلاء. وبعدين هم نفسهم انكروا. وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق. يعني هم بينكروا على من لم يؤمن اصلا. فاهم يبقى ده معنى يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله. ده يدل على ان كل من استمع القول ولم يتبع احسنه فهو - [00:28:48](#)

مهديا. لذلك سيأتي فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. جاءت الآية هذا سمع وهذا سمع هذا امن واتبع وهذا كفر واعرض اتفضل اولئك الذين هداهم الله بغير كتاب ولا نبي واولئك هم اولو الباب. اه ده على التفسير ده. يعني لو لو لو كان المراد - [00:29:08](#) الثناء على من ترك عبادة الاوثان وكان مخلصا الذين كانوا يسمونهم الحنفاء قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فيكون هذا المعنى. اما اذا كان المراد كل من آا اذا كان المراد كل من ترك الشرك آا بعد بعثة النبي - [00:29:28](#)

صلى الله عليه وسلم واستجاب له فهذا يدخل فيه كل الصحابة رضي الله عنه. اتفضلي. القول في تأويل قوله تعالى افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار. لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من - [00:29:45](#) الانهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد. شوفوا شوفوا الآية دي يا شباب كيف كيف سيقى هذه الآية المباركة افمن حق عليه كلمة العذاب حق عليه لقد حق القول على اكثرهم. الذين حق عليهم هم الذين قضى الله انهم لن يؤمنوا. كما قال اولئك الذين لم يردوا - [00:30:03](#)

الله ان يطهر قلوبهم. تمام كده؟ وكما قال فان الله لا يهدى من يضل في القراءة. وان تحرص على هداهم. وكما قال فممن يهديه من بعد الله. تمام؟ آيات كثيرة جدا تدل على ان من الناس من لا تنفعهم الآيات - [00:30:21](#) النبي صلى الله عليه وسلم وغيره لا يملك هدايتهم. كما قال نوح ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغفكم. بس شف هذا السياق يا شباب - [00:30:37](#)

هذا السياق في رأيي ابلغ سياق لهذا المعنى. لماذا كل السياقات في الصور الاخرى تدل على ان هذا الذي اضله الله لن يهديه احد. صح بس هنا لا هنا ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم من اضله الله فكأنه في النار. يعني اعتبره دخل النار خلاص في الدنيا. هو في الدنيا بس هو في النار - [00:30:47](#) افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار؟ يعني الناس الذين حق عليهم كلمة العذاب اعتبر ان هم دخلوا النار خلاص لكلمة انهم مغرقون. كلمة انهم مغرقون دي قالها له قبل ان يبني السفينة اصلا. صح؟ فالآية دي عظيمة تبين ان من قضى الله عليه - [00:31:10](#)

وحق عليه كلمة العذاب فحكمه في الدنيا كأنه في النار. زي بالظبط تبت يدا ابي لهب وتب دي اتقالت وابو لهب فين؟ في الدنيا. تمام كده؟ لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم تبا لك سائر اليوم. فانزل الله تبت يدا ابي لهب وتب. وبعدين قال سيصلى نارا - [00:31:31](#) ما هو في الدنيا بس هو خلاص كده. اعتبره ان هو كده في النار. تمام؟ فهذا يدل على ماذا يدل على ان من حق عليه كلمة العذاب لن ينقذه احد - [00:31:48](#)

فكلمة افانت تنقذ من في النار معناها انك لن تستطيع ان تهديه. كما انك لن تستطيع ان تخرج من في النار. فشوف الآية كيف كانت بينة على هذا المعنى سبحان الله! اتفضل. قال يعني تعالى ذكره بقوله افمن حق عليه كلمة العذاب فممن وجبت عليه كلمة العذاب في ساغ علم ربك يا محمد بكفره به. قال وباسناد - [00:31:58](#) قتلت قوله فممن حق عليه كلمة العذاب بكفره وقوله فانت تنقذ من في النار. يقول تعالى ذكر النبي محمد صلى الله عليه وسلم فانت تنقذ يا محمد من هو في النار - [00:32:18](#)

من حق عليه كلمة العذاب افا انت تنقذه؟ فاستغني بقوله تنقذ من في النار عن هذا. وكان بعض نحوي الكوفة يقول هذا مما يراد به استفهام واحد فيسبق الى غير موضعه في رد الاستفهام الى موضعه الذي هو له. وانما المعنى والله اعلم فانت تنقذ من في النار من حققت عليه كلمة العذاب. قال ومثله من غير - [00:32:28](#)

سامي ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون. فردد كثيرا في القرآن بيان هذا المعنى ان من الناس من حق عليه كلمة العذاب هذا يأتي في القرآن كما قالوا ولو شئنا لآتينا كل نفس هداة ولكن حق القول مني لاملأن جهنم. آيات فيها ان آا ان من الناس - [00:32:48](#)

من حق عليه كلمة العذاب ولن يؤمن. لن يؤمن ولن تغني عنه الآيات ولن يهديه احد. من بعد الله تبارك وتعالى قال فردد انكم مرتين



والمعنى والله اعلم ويعدكم انكم يقولون فحق علينا قول ربنا انا لذائقون. حق علينا قول ربنا يعني هذا تحقق فيه - [00:33:09](#)  
لقد حق القول على اكثرهم. هذا يأتي كثيرا في القرآن فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة. آآ وقيدنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين  
هذا المعنى يأتي كثيرا ان من الناس من لم يرد الله تبارك وتعالى ان يطهر قلوبهم. لكن يأتي في هذه المواضع بيان آآ - [00:33:27](#)  
باب من هؤلاء انهم فعلوا شيئا مثلاً فاعاقبهم نفاقاً في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعده وبما كانوا يكذبون. طبعاً هذا  
تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم ان من الناس من لا يؤمن ولو جاءته كل اية فهؤلاء لن تهديهم. لذلك يقول وان كان كبر عليك

اعراضهم لان هي - [00:33:48](#)

نزلت في هؤلاء. فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلماً في السماء فتأتيهم بآية. ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. ويقول لو  
شاء ربك ما فعلوه. آآ وتمازى ولو شاء الله ما - [00:34:08](#)

اشركوا فكل هذا يدل على ماذا؟ على بيان حدود آآ امر النبي صلى الله عليه وسلم في انه عليه البلاغ المبين وليس عليه يدام ولا  
يقدر على هدايتهم اتفضل. قال ومثل قوله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من  
العذاب. وكان بعضهم يستخطى القول الذي حكيناه - [00:34:18](#)

البصريين ويقول لا تكونوا من في قوله فانت تنقذ من في النار. الانسان لما يشوف كده ان الله قدر له الايمان والهداية بغير سبب  
منه نحمد الله حمداً كثيراً. من الناس من حق عليه كلمة العذاب. واحد زيه زيك - [00:34:38](#)  
ولكن الله سبحانه وتعالى شاء لك الهداية وشاء له الضلال وانت ماذا عندك انت؟ ولا عندك اي شيء لذلك ربنا يقول للنبي صلى الله  
عليه وسلم ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. سبحانه وتعالى. وقال وما كنت ترجو  
ان يلقي - [00:34:54](#)

اليك الكتاب الا رحمة من ربك فلما الانسان يقرأ هذه الايات ويعلم ان من الناس من قدر الله عليه الضلال وان اكثر الناس لا يؤمن  
يعني انت لاحز كده. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. تمام؟ لقد حق القول على اكثرهم. آآ فلا تك في مرية منه انه الحق -

[00:35:10](#)

ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. نعم. طب انت لما تقرأ ان اكثر الناس اكثر الناس وترى ان الله اختارك انت من القليل. ده انت تحمد  
الله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه - [00:35:28](#)

وتشكر الله وتسأله ان يثبتك وان يهديك. وتقدر هذا هذه النعمة. لان انت ممكن لا تقدرها. ممكن الانسان يسأل الله الثبات بس هو لا  
يقدر وعادي شايف ان هو انسان مسلم او مؤمن ده امر عادي لا ليس عادياً - [00:35:40](#)

لما تعرف ان حق القول على اكثر الناس واكثر الناس لن يؤمنوا وما اكثر الناس ولو حرصت يؤمنون وان تطع اكثر من في الارض  
يضلوك عن سبيل الله. وبعدين الله سبحانه وتعالى يختارك - [00:35:55](#)

كن مسلماً ده انت تحمد الله حمداً كثيراً. وتسأله الثبات والهداية الحمد لله رب العالمين. الحمد لله. قال يقولون لا يقال القوم ضاربت  
من قام يقول المعنى التقرير. افانت تنقذ من من في النار من من في النار - [00:36:05](#)

منهم وان من معنا معنى الكلمة افانت تهدي يا محمد من قد سبق له في علم الله انه من اهل النار الى الايمان. نعم. فتنقذه من ان  
تهدوا من اضل الله ومن يضل الله فلا - [00:36:20](#)

ان تجد له سبيلاً. يا سلام فلن تجد من اضله الله لن تجد سبيلاً لتقنعه بالايمان. خلاص اضله الله تمام. انت ماذا تفعل يعني انت اذا  
علمت ان هذا اضله الله. طبعاً هذا باعلام الله ده مش معناه ان الانسان يشوف شخص كافر او مصر على الكفر يقول هذا ممن حق  
عليه القول؟ لأ طبعاً. هذا قول بغير علم - [00:36:30](#)

كم من كافر ادركته رحمة الله وتاب وامن. وكان الناس يستغربون منه. يعني ابو سفيان. ثلاثة وعشرين عام وهو يحارب النبي صلى  
الله عليه وسلم. وهند اللي هي يعني اللي هي اكلت كبدة حمزة رضي الله عنه وتاب الله عليهم سبحانه وتعالى. لذلك ربنا سبحانه  
وتعالى ركز بقى في الثنائية دي - [00:36:49](#)

مش ربنا سبحانه وتعالى قال انك لا تهدي من احببت. صح واولئك الذين امنوا بالله ان يطهر قلوبهم آآ او تريد ان تهدم من اتريدون ان تهدوا من اضل. شفت ده الاتجاه ده؟ طب في الاية الاخرى؟ لما النبي عليه الصلاة والسلام في احد شجوا - [00:37:08](#)  
آآ النبي صلى الله عليه وسلم وكسروا رباعيته. ماذا قال؟ قال كيف يفلح قوم شدوا نبيهم؟ انزل الله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم صلاة للنبي عليه الصلاة والسلام دعا لهم تابوا - [00:37:22](#)

يعني انت شفت الثنائية دي يعني هنا النبي عليه الصلاة والسلام يحرص على هداية اناس وربنا لا يقدر لهما الهداية وهنا يقول كيف يفلح اولئك دول سهيل بن عمرو والحارث ابن هشام كيف يفلحوا - [00:37:35](#)  
ويفلحون ويسيرون من الصحابة ويدفعون عن الاسلام. ليس لك من الامر شيء ايات عظيمة جدا سبحانه الله قال وانما معنى الكلمة افأنت افأنت تهدي محمد من قد سبق له في علم الله انه من اهل النار الى الايمان فتنقذه من النار بالايمان لست على لست على - [00:37:50](#)

كذلك بقادر. وقوله لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقهم غرف مبنية. من فوقها غرف مبنية يقول تعالى ذكره لكن الذين اتقوا ربهم باداء فراغه واجتناب محارمه لهم في الجنة غرف من فوقها غرف مبنية على اه - [00:38:09](#)  
علانية بعضها فوق بعض تجري من تحتها الانهار. يقول تعالى هذه السورة كما انها اثنت على من آآ اناب الى الله وتركت الطاغوت ان يعبده واثنت على من تاب وستعرض التوبة لكنها ذكرت صنفا من الناس لن يهديه الله. حقت عليه كلمة العذاب. وسيأتي وما - [00:38:27](#)

لله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل. تأتي دي. ستأتي في السورة. تمام كده؟ وهذا تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم. لكن الذين اتقوا ربهم - [00:38:50](#)  
هنا يثني الله على من؟ على من اتقى الله. لان الذين حقت عليهم كلمة العذاب ليسوا معروفين يعني آآ الله تبارك وتعالى علم نبيه ان من الناس من حقت عليهم كلمة العذاب؟ لكن من هم - [00:39:00](#)  
احيانا يعلمه ببعضهم كما ثبت يدا ابي لهب. صح دا احنا عرفناه هنا. تمام؟ وكمان مات منهم على الكفر مثل ابي جهل وغيره الذين قتلوا في احد تمام؟ آآ في بدر في في في قليب بدر. تمام كده؟ خلاص. لكن الباقيون منهم من حقت عليه كلمة العذاب ومنهم من تاب. فلذلك قال لكن - [00:39:16](#)

للذين اتقوا ربهم الذي تاب يتوب الله سبحانه وتعالى عليه اتفضل. قال تجري من تحتها الانهار. يقول تعالى ذكره تجري من تحت اشجارها جناتها الانهار. فقلوه وعد الله يقول جل في علاه وعدل - [00:39:35](#)  
ان هذه الغرف التي من فوقها غرف مبنية في الجنة هؤلاء المتقين لا يخلف الله الميعاد. يقول جل ثناءه والله لا يخلف وعده ولكنه يوفي بوعده القول في تأويله قوله تعالى الم تر يا نعم - [00:39:49](#)  
ايوة نعم لهم ايوة ايوة لا هذه الصورة لا تقسم. في صور يا محمد بتقسم. والسابقون السابقون اولئك المقربون. انما دي السورة لم لم تفصل لم تذكر درجة مثلا صورة فاطر ذكرت ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد وهم سابق بالخيرات باذن الله. لكن هذه السورة لا لم تذكر هذه الدرجات - [00:40:03](#)

كلامه ما يتشابه مع سورة الرحمن ومن دونهما جنتان. ممكن. بس دي في سورة الرحمن. انما هنا لا هنا لم يذكر هذه الدرجات. وواضح ان هذا لكل الذين اتقوا القول في تأويل قوله تعالى الله لا يخلف الله الميعاد لماذا؟ لان هذه الايات نزلت في مكة. الصحابة مثلا دي يعني على القول انها نزلت سنة خمسة آآ - [00:40:55](#)

قبيل هجرة الحبشة فده معنى ذلك ان هؤلاء الصحابة اصلا مستضعفون. فربنا يعدهم بالجنة وبالنعيم المقيم ويععدوا الكفار الذين يعذبونهم بالهالك. فربنا تبارك وتعالى يقول وعد الله لا يخلف الله الميعاد. لان هذا وعد نبأ. مش ربنا قال وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. صدق في الوعود. والانباء وعدل في التشريع - [00:41:16](#)  
قضاء فدي من ضمن الوعود اللي هي الصدق فاهم؟ اتفضل المتر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ثم يخرج به

زرعا مختلفا الوانه ثم يهييج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما. ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب - [00:41:39](#)

اه الم ترى يعني بعضهم يقول الم اه يعني رؤية القلب او الم تعلم او لأ الم ينتهي علمك الى كذا آ او كأنه تقرير. يعني كأن الله يقرره بامر. لكن عايزك تلاحظ دائما الم ترى - [00:42:05](#)

فيما يذكره الله بعد الم ترى لان الله قد يذكر اية من اياته وقد يذكر آ شيئا عن الكفار مثلا الم ترى الى الذين يجاهدون في آيات الله ان يصرفون؟ قربنا - [00:42:19](#)

سبحانه وتعالى ذكر هنا انه انزل انا عايز كل واحد فيكم يفكر في الاية ويفكر كده ما دلالة هذه الاية في السورة من خلال ما سبق من السورة كده في الاية اقرأها كده بالراحة واستعن بالله كده واستهدي به - [00:42:29](#)

واستهدي به قل يا عصفورة ممكن نحكي انه ماشي ايه بقى دلالتة هنا؟ مع الناس تمام بهذا القرآن اصفر. ايون يجعل ماشي طيب في حل ثاني له رأي يا شباب - [00:42:44](#)

المراحل مراحل الحياة للانسان نبدأ من الدنيا وبعد كده يصير سيادة الرئيس ايوه. تمام في موضع التذكرة يا عبدالله؟ باليوم الاخر يعني بمراحل الحياة هتزول. تمام. ماشي طيب في حد ثاني؟ كده عندنا حاجتين عصفور شايف ان ده للقرآن مثلا للقرآن واختلاف الاراضي في قبول القرآن والانتفاع به - [00:43:24](#)

آ ينفع يصلح مع هذا المثل. وعبدالله شايف ان ده بيتكلم عن البعث. او عن ان الدنيا تفنى في حد عنده شيء؟ اتفضل. عبد الله مخلصا ايوه لم يخلق اه يعني انت تشوف ان دي اية على على مسألة خلق ان الله خلق وقدر وانها اية من آيات الله. يبقى عندنا ثلاثة هناك ممتاز جدا احسنتم. انتم ذكرتم على فكرة - [00:44:08](#)

يعني يعني انتم كل واحد فيكم فكر من جهة وبالفعل ده يعني كل مفسر لما دخل الاية حاول يتناولها من جانبه. عايز تقول ايه يا ابو عمر فضيلة الشيخ فيها ربط مع قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم في هذه الدنيا حسنة - [00:44:30](#)

عالصبر. ايوه. هذي الدنيا زائلة. نعم. توجيهه للآخرة. الله يفتح عليك احسنت. تمام تفضل مم ايوه نعم نعم تمام تمام اتفضل ان المؤمن مم تمام ماشي. فيه حد ثاني قاعد يتفضل عبد القادر؟ - [00:44:46](#)

اختلاف اه البشر لتلقي الهى فمنهم من يعني على ذلك في مثل الكافرين لانه ما تلقوا بشكل صحيح. مم. يعني في انشى اه انه في كمان زرع اخر اه مسلا - [00:45:31](#)

هذا اللي هو الوحيد ونبت يعني كان نبات راسخ مسلا اه تمام تمام. يعني انت انت يعني موافق على ان يكون الماء هنا هو الوحي. وبعدين اختلاف الماء. تمام. طيب ماشي - [00:45:52](#)

في حد ثاني عنده اضافة يا شباب؟ اتفضل يا حمزة. لم ترى. يعني كأن الله عز وجل يعني هو الذي الايات وهو الذي يهدي من يشاء. طيب احنا كلنا متفقون يا شباب على ان هذا المثل هو مثل واحد. لكن احنا مختلفون على ماذا ضرب صح ولا لا - [00:46:15](#)

ولا انتم مختلفين في المثل نفسه يعني المثل معروف ان الله انزل من السماء ماء فسلكه لنبيع في الارض ثم يخرج به زرعاً. تمام كده؟ ثم يهييج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما. ده المثل - [00:46:38](#)

الواحد بس احنا عايزين نعرف على ماذا ضرب هل على قدرة الله على قدرة الله في البعث اية من آيات الله او على القرآن والوحي او على ماذا؟ او على ان الدنيا زائلة فينبغي ان نطلب الآخرة. صح - [00:46:50](#)

دول الثلاثة اللي احنا ذكرناهم مم اتفضل الشرائع كمان لأ ماشي بس هي عارف الصور المكية الصور المكية ما بتكونش دائما على اختلاف الشرائع دائما بتتكلم عن المحكمات اللي هي اجتمعت فيها كل - [00:47:05](#)

كل كل دين فهمنا؟ طيب اه معلش عشان رقبتي مش عارف ايه. اتفضل كويس. دي فكرة كويسة. ان احنا بقى هنا نربطه باللي قبل واللي بعد. تمام؟ اللي قبل واللي بعد لو احنا ربطناها باللي قبل واللي بعد - [00:47:25](#)

سنجد ان هو بعده مباشرة سيتكلم عن القرآن لما قال افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ظلال مبين. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها المثاني. تمام؟ وهذا - [00:47:45](#)

هو الذي جعل جماعة يقولون ان هذا المراد به القرآن. وانه مثل ضرب للايه؟ للقرآن. لكن هي الاية تحتل يعني الاية كمثال يمكن ان تصلح لهذه الامور الثلاثة ماشي اتفضلي. يقول تعالى ذكر لنبي محمد صلى الله عليه وسلم المتر يا محمد وان الله انزل من السماء ماء وهو المطر فسلكه ينابيع في الارض يقول فاجراه عيونا في الارض واحد - [00:48:00](#)

ينبوع وهو ما جاش من الارض وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. طبعاً يا شباب افانت تنقذ من في النار يستدل بها بعض من ينكر شفاعه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:22](#)

بانه لن يخرج احدا من النار. وهذا قول باطل. لان الاية هنا تتكلم عن الهداية في الدنيا وتكلم عن الانقاذ انقاذ الكافر. فما تنفعه شفاعه الشافعين اما شفاعه النبي صلى الله عليه وسلم بل شفاعه من دونه من المؤمنين فهي آآ يعني آآ نائلة ان شاء الله من مات لا يشرك - [00:48:32](#)

كما جاء في صحيح مسلم. وسيأتي معنا هذا. لان في كتاب الايمان من صحيح مسلم سيتكلم عن الشفاعه ايضاً. لان كتاب الايمان يا شباب كل عالم يؤلف كتابا يريد ان يقرر السنة ويرد على المخالفين في هذا الباب - [00:48:52](#)

وهم يردون على من انكروا الشفاعه. الذين قالوا ان مرتكب الكبيرة لا يمكن ان يخرج من النار ولا يمكن ان آآ يعني تقبل فيه الشفاعه لانه كافر طيب. وباسناد عن الشعبي في قوله تعالى فسركه يا نبيعا في الارض قال كل ندم كل ندم وماء في الارض من السماء نزل. قال وباسناده عن اه الحسن بن اسلم - [00:49:07](#)

يا الناقة قال ثم ينبت بذلك الماء الذي انزله من السماء فجعله في الارض عيونا زرعاً مختلفاً الوانه يعني انواع مختلفة من بين قنطة وشعير وسمسم ورز واوروز زين ونحو ذلك من انواع مختلفة ثم يهيج فتراه مصفراً يقول ثم ييبس ذلك الزرع من بعد قدرته يقال للارض اذا ييبس ما فيها من الخضر من الخضر - [00:49:27](#)

وذوى هاجت الارض وهاج الزرع. وقوله هنا هل ده هل دي رؤيا عين؟ يعني احياناً تأتي الرؤية مثلاً والى ربك كيف مد الظل. الم يروا الى الطير فوقهم صافات؟ مش دي امور بنراها باعيننا؟ لكن احياناً يأتي بمعنى العلم المتر كيف فعل ربك باصحاب الفيل صح؟ ان ترى كيف - [00:49:47](#)

قال ربك بعاد فهل الاية التي ذكرها الله هنا ترى بالعين او لا ترى؟ تراب العين. تمام كده؟ لكن لابد ان تكون مضروبة لامر اخر. هو بقى الامر الاخر ده هو اللي احنا ايه؟ ذكرناه الان - [00:50:07](#)

قوله فتراه مصفراً يقول فتراه من بعد خضرته ورطوبته قد ييبس فصار اصفر وكذلك زرع ذيابس اصفر. ثم يجعله حطاماً والحطام فتات التاب والحشيش يقول ثم يجعل ذلك الزرع بعدما صار يابسا فتاة متكسرة. وقوله ان في ذلك لذكرى لاولي الباب. يقول تعالى ذكر في ان في فعل الله - [00:50:21](#)

في ذلك كالذي وصف لتذكرة موعظة لاهل العقول يعني في فعل الله وفي ضرب هذا المثل في هذه السورة. لانه لن ينتبه لها كل احد وكلمة ان في ذلك لذكرى لاولي الباب تدل على ان تفطن لماذا ضرب هذا المثل هنا او لماذا ذكرت تلك الاية؟ هذا امر لا يدركه كل احد - [00:50:41](#)

من الناس من لا يعقل وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. شيخي لو ضرب القرآن هو يتكلم عن الاثر عن اثر القرآن ان هذا القرآن هو هو الماء كما - [00:51:02](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها نقيية. قبلت الماء وانبتت الكلاً والعشب الكثير. فتكلم هنا - [00:51:21](#)

عن ان الماء واحد ولكن الاراضي اختلفت. تمام كده فمن الاراضي من قبلت وظهر اثرها. ومن الاراضي من امسكت الماء فقط فنفع الله به الناس فسقوا وزرعوه. تمام؟ فشربوا وسقوا وزرع - [00:51:31](#)

واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً. تمام؟ فالذي قال من العلماء ان هذا مثل ضرب للقرآن اخذ هذا هذا تشبيهه والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. واخذ باقي باقي الاية. الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين

يخشون - 00:51:45

كيف ان القرآن واحد منهم من يقسو قلبه بالقرآن ومنهم من آآ ومنهم من يقشعر جلده وآآ يعني يقبل هذا القرآن ويعمل به. فدي وجهة نظره. في في مسألة تنزيله فسلكه يا نبيع - 00:52:05

الله سبحانه وتعالى هو الذي جعل هذا القرآن يدخل في قلب العبد ويقبله ويعمل به ويحبه. بينما جعل الآخر يقسو قلبه من ذكر الله كل مرحلة تختلف عن اول واحد مسلا - 00:52:20

واحد يستجيب لا لا لا هو هنا مش بيتكلم عن مراحل هنا بيتكلم عن ان الماء هو الوحي تمام كده ؟ والارض هي القلب. والثمار هي ثمار الايمان والعمل الصالح. هذا الذي اختار هذا. تمام. انا - 00:52:35

انا شوية بعيد عني هذا يعني انا لا لا ارى ان هذا هو المثل المضروب. وانما اشوف ان هي اية على قدرة الله تبارك وتعالى على البعث يعني قدرة الله سبحانه وتعالى على الاحياء. احياء الارض بعد موتها - 00:52:54

والله اعلم ما هو مش لازم الاسقاط يكون متطابق. اه. تمام؟ مم. يعني مثلا كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران يعني المثل مش لازم يكون متطابق من كل جهة. انت كالك عايز تقول طيب يعني ايه بقى يهيج فتراه مصفرا وبعدين يكون حطاما؟ لا مش لازم

- 00:53:08

هو هو اه لا هو ايوه ان هو يريد فقط ان يبين ان الله احياها احيا هذه الارض بالماء. كما احيا الانسان بالوحي. فهمت كده احسن الله اليكم قال يقول تعالى ذكره ان في فعل الله ذلك كالذي وصف لتذكرة عظة لاهل العقول والحجة يتذكرون به فيعلمون ان ما فعل ذلك

فلن يتعذر عليه - 00:53:28

ما شاء من الاشياء وانشاء من اراد من الاجسام والاعراض. واحياء من هلك من خلقه من بعد مماته واعادته من بعد فناءه. هو المشكلة في ايه يا شباب؟ ان لم يجري في هذه السورة انكار لهؤلاء للبعث - 00:53:51

يعني عارف لو هم انكروا البعث اه كما جاء في بعض السور آآ فربنا يقول مثلا كذلك يحيي الله الموتى مثلا آآ او كذلك النشور ممكن. بس هو اللي مخليني مستبعد المثل ده ان هو يكون استدلالا لمسألة البعث تحديدا. وان طبعا كان هو يدخل - 00:54:06

طبعا فيها ان لم يجري لذكر البعث شيء يعني لم يجري ان هم انكروا البعث مثلا قالوا ان هي الا حياتنا الدنيا او شيء. فهمت كده؟ والله اعلم. اتفضل مم - 00:54:25

مم ايوه قد قال كلبى قلبي ان يطير اللي هو جبير بن مطعم لا لا طبعا خالص. خالص ده ده شيء وده شيء. هنا بيقول اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم. هذا واضح جدا ان هذا مثل - 00:54:41

لما يتفاخر به الناس في الدنيا بانه سيصير حطاما انما هنا لا قال هنا آآ هنا المتر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه يا نبيع في الارض. ولم يقل هنا الحياة الدنيا نهائي. في كلمة الحياة الدنيا جاءت عندك - 00:55:10

خلاص ده شيء وده شيء اتفضل قال كالذي فعل بالارض التي انزل عليها من بعد موتها الماء فانبت بها الزرع المختلف الالوان اللوان بقدرته. القول في تأويل قوله تعالى فمن شرح الله صدره للاسلام - 00:55:24

فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله يعني هذه يعني هذه الايات هي التي جعلت من قال من العلماء ان ده مثل للايه؟ لائر القرآن على عبد المؤمن - 00:55:37

واحياء الله تبارك وتعالى له به وانشراح صدره به وتزكية نفسه به يعني يعني كأن ايه كأن هذا مثل لما ينزل المطر فيخترق هذه الارض ويسلكه الله ينابيع وبعدين يظهر اثره - 00:55:51

هيكون هذا هو المراد فهمنا ماشي. قال يقول تعالى ذكرها فمن فسح الله قلبه لمعرفته والاقراء بوحداته وافعاله لرؤيته والخضوع لطاعته فهو على نور من ربه يقول فهو على بصيرة مما هو عليه ويقين - 00:56:08

تنوير الحق في قلبه فهو لذلك لامر الله متبع. وعن ما نهاه عنه منتهى فما يرضيه فيما يرضيه كمن اقصى الله قلبه واخلاه من ذكره وضيقه من استماع الحق واتباع الهدى والعمل بالصواب. وترك ذكر الذي اقسم الله قلبه وجواب استفهام اجتزاء معرفة



السامعين المراد من الكلام اذا اذ ذكر احد - 00:56:21

الصنفين وجعل مكان ذكر الصنف الاخر انخبر عنه بقوله فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. يا شباب هذا المثل الذي ضربه الله هذا المثل فالواحد ليس مختلفا في بين هو ان الله انزل من السماء ماء فسلكه يا نبيع في الارض. ثم يخرج به زرا مختلفا الوانه ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما. دي مراحل. هذا - 00:56:41

بين مثل بين. بس على ماذا ضربه الله؟ بعضهم يقول ضربه الله للدنيا خلاص كما ان الدنيا تفنى زي ما ذكر عبد الله الدنيا تفنى. فهذا مطابق لما ذكر في سورة يونس - 00:57:04

انما مثل انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض الى اخره. او واضرب لهم مثل الحياة الدنيا في سورة الكهف او اللي في سورة الحديد اعلموا انما الحياة الدنيا لعب - 00:57:15

وله. خلاص تمام. طيب فريق من العلماء قال لأ ده هو دليل على البعث. لان الله سبحانه وتعالى الذي احيا الارض بعد موتها يحيي الانسان بعد موته قادر على البعث - 00:57:25

سبحانه وتعالى. وبعضهم قال لا هو مثال لاحياء الله تبارك وتعالى قلب المؤمن بهذا القرآن وظهور اثر هذا القرآن والدليل ان الله سيذكر سبحانه وتعالى من من قسى قلبه بذكر الله ومن شرح الله صدره للاسلام - 00:57:35

فهو على نور من ربه. وبعدين الله نزل احسن الحديث كتابا ايه؟ متشابهها. فيبقى الاختلاف مش في اصل المثل. وانما المراد بالايه؟ بالمثل وباسناد عن قتادة قوله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه يعني كتاب الله والمؤمن به يأخذ واليه ينتهي.

وباسناده عن الصديق قوله افمن شرح الله صدره للاسلام - 00:57:51

شرح الله صدره للاسلام. في عندنا اية اخرى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصطعد في السماء. هذه الاية تدل على ماذا يا شباب - 00:58:11

تدل على ما نزلت له السورة من يضل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل. ليه؟ لان الله هو الذي يشرح الصدر قلبي هذا الوحي - 00:58:26

اذا لم ينشرح الصدر لم يدخل النور. هو النور هيدخل فين لو الصدر مقفول ضيق هيدخل النور فين؟ لازم ربنا تبارك وتعالى يشرح هذا الصدر حتى يدخل النور. فاذا لم يحصل انشراح الصدر لم يأت النور. فهذا يدل على ماذا؟ يدل على ان - 00:58:37

الله تبارك وتعالى يهدي من يشاء يهدي الله لنوره من يشاء. مع انه قال نور على نور لكن قال يهدي الله لنوره من يشاء. لقد انزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فمع كونها بينات لكن الله سبحانه وتعالى هو الذي يهدي بها. ليس لكونها بينات

يهتدى بها. افهم دي - 00:58:55

ليس لكونها بينات يهتدى بها. لأ الله هو الذي يهدي بها سبحانه وتعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وكلمة شرح الله صدره للاسلام تدل على ماذا عن انه علم انه الحق واحب هذا الاسلام واطمنن قلبه به - 00:59:17

فهو على نور من ربه. كلمة على نور بقى هنا بمعنى الحجة والبينة. تشبه بالضبط اني على بينة من ربي ابن تيمية رحمه الله لما يأتي لهذه الايات يعني بعض الناس يفسر النور بالقرآن - 00:59:36

ابن تيمية يرى ان هذه المواضع ليس المراد منها القرآن بعينه. لأ المراد منها البينة يعني ان هذا المؤمن على يقين فمش مجرد ان هو مذبذب دخل في الدين وشايف انه كويس لأ على نور يعني على بينة قل اني على بينة من ربي. افمن كان على بينة من ربه -

00:59:48

فكلمة النور والبينة والهدى والبصيرة اكثر من مجرد انه احب هذا الدين. لأ معناه انه استقر فيه في قلبه اطمأن به موقن به ليس وذبذبا افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه. فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. اتفضلي. قال عن مجاهد افما شرح الله

صدره للاسلام قال ليس المنشرح صدره مثل - 01:00:06

قاسي قلبه. قول فويل قاسية قلوبهم من ذكر الله. يقول تعالى ذكره فويل الذين جفت قلوبهم ونأت عن ذكر الله واعرضت. يعني عن

القرآن الذي انزله تعالى ذكره مذكرا به عباده فلم يؤمن به ولم يصدق بما فيه وقيل من ذكر الله والمعنى عن ذكر الله فوضعت مما كان عنك ما يقال في الكلام اتخمت. اتخمت من - [01:00:28](#)

طعام اكلته وعن طعام اكلته بمعنى واحد. وقوله اولئك في ضلال مبين. يقول تعالى ذكر هؤلاء القاسية قلوبهم من ذكر الله في ضلال مبين لمن تأمله ينشرح بالكفر صدرا كما قال ولكن منشرح بالكفر صدرا. فكما ان هناك من هو موقن ومطمئن للايمان هناك من هو - [01:00:48](#)

قادر على الكفر ان امشوا واصبروا على الهتكم يعني هؤلاء المذكورون وهؤلاء المذكورون وقوله اولئك في ضلال مبين. قوله تعالى ذكر هؤلاء القاسية قلوبهم من ذكر الله في ضلال مبين لمن تأمله وتدبره بفهم انه ضلال عن الحق جائر - [01:01:08](#)

القول في تأويل قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله من هنا سببية زي مما خطيئتهم يتصور شخص قسى قلبه من هذا الذكر - [01:01:24](#)

كيف يكون هذا الذكر هو الذي قسى به قلبه قربنا بين انه انزل احسن الحديث فليس الشأن في هذا. هذا من شأنه ان يلين به القلب لكن لان هذا الشخص شخص مجرم مستكبر باغي فلذلك ضل بهذا القرآن - [01:01:40](#)

يعني ربنا بين فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. كما قال ولا يزيد كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. وكما قال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقرؤا - [01:02:01](#)

وعليهم عمی تمام؟ فهو عليهم عمی يدل على ماذا؟ يدل على انهم هم الذين لم يهتدوا بهذا الكتاب. والا فهذا الكتاب من شأنه انه احسن الحديث قال الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. كل كل صفة ذكرها الله سبحانه وتعالى في هذا القرآن تخالف ما فعله اولئك. لان - [01:02:11](#)

بكل صفة من هذه الصفات جعله احسن حديث. احسن الحديث ومنه حسن الاثر اثر هذا القرآن الخشوع. انما المؤمنون الذين آآ آ لا واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم ما توكلون. يبقى يلين قلبه ويطمئن - [01:02:30](#)

قلبه بذكر الله لكن هؤلاء يقسوا تقسوا قلوبهم بذكر الله فلما ذكر الله ذلك بين ان هذا ليس من القرآن وانما بسببهم هم اتفضل. قال الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانية تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم - [01:02:46](#)

وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد. ما شاء الله. شف شف شهادة لخاتمة يا شباب. الله نزل احسن حديث كتابا متشابها المثاني. ده يدل على ماذا؟ ده يدل على ان هذا الكتاب احسن الحديث ومتشابه يصدق بعضه بعضا - [01:03:05](#)

لا يختلف. تمام؟ اللي هو سماه المتأخرون التناقض. انما هو الصواب اختلاف. لفظ الاختلاف هو الاصح. طيب يبقى هذا الكتاب احسن الحديث. تمام؟ ومتشابه ومثابة كان يثنى فيه ذكر الجنة والنار وهكذا. فهذا الكتاب من شأنه ماذا؟ من شأنه ان يهتدى به. كما قال الله نور على نور - [01:03:25](#)

يعني هذه الايات واضحة نور بين. لكن بعد ذلك قال اه تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله. ذلك هدى الله تعود على ماذا - [01:03:44](#)

لأ القرآن والاهتداء بالقرآن من الذين تقشعر قلوبهم وجلودهم. يعني ايه؟ يعني كلمة ذلك هدى الله مش المقصود بها القرآن وحدها اه الله يفتح عليك. مقصود بها القرآن واثره على المؤمن. ذلك هدى الله - [01:03:59](#)

يهدي به من يشاء. لان نفس هذا الهدى هل حصل للذين قست قلوبهم من ذكر الله؟ لم يحصل. ده الاية دي تشبه يا شباب نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء - [01:04:17](#)

لقد انزلنا ايات مبينات والله يهدي ما يشاء الى صراط مستقيم. تمام في الذكر نفسه وعن عن الاعراب يعني اه. لا لا هو ده اختياره هو. اه. هو اختار ان من هنا بمعنى عن - [01:04:27](#)

فاهم لكن لا ارى ذلك صوابا. ارى ان المعنى ان هو قسى قلبه بالقرآن. ضل بالقرآن وده بقى معناه ان هو عليه عمی. وده اشد شيء.

يعني اذا كان القرآن اللي هو اصل الهدى كان لبعض الناس ضلالا. ده يدل على ماذا؟ ده يدل على هؤلاء على - [01:04:49](#) سوء هؤلاء افضل. يقول تعالى ما الفرق بين نزل وانزل؟ في بداية السورة انا انزلنا اليك الكتاب ايوه نزل آآ يدل على التنجيم والتفريق يعني نزل يعني نزل منجما ليس جملة واحدة - [01:05:07](#)

هو يتكلم عن ان القرآن تنزيل من الله. وكلمة تنزيل هي اصلا المعنى نزل. يعني هو ده انما اه انزل او نزل لكن اعتبروا ان كلمة تنزل يعني تفريق التنزيل. ان الله سبحانه وتعالى يعني نزله ليقراه على الناس على مكث. ولم ينزله جملة واحدة - [01:05:25](#) نعم؟ اه. نعم يقول تعالى ذكره الله نزل حسن الحديث كتابا يعني به القرآن متشابها يقول يشبه بعضه بعضا لا اختلاف فيه ولا تضاد. يشبه بعضه بعضا تشبه هذه الآية يا شباب ولو كان من عند - [01:05:44](#)

لغير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. ده معناها ان هو يصدق بعضه بعضا ويبين بعضه بعضا. لا يختلف طبعا الله نزل احسن الحديث. حسن الحديث يا شباب لماذا؟ اولاً لانه اصدقه ولانه بلسان عربي مبين. وكذلك لانه انفعه - [01:06:03](#) ولانه اعلاه علما واصدقه خبرا وانفعه شرعا واعدله احكاما وهو شفاء لما في الصدور. واثره كذلك على المؤمن اثره يعني شفت انت القسيسين والرهبان اول ما سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع. تفيض اعلام لا يملكون انفسهم مما عرفوا من الحق. فاهم؟ وايضا - [01:06:20](#)

ايضا حسن حسن الاثر منه منه الاستجابة. ازاى مثلاً؟ ربنا يقول انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم بما توكلون الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا عليكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فكلمة احسن الحديث هنا في اثري على المؤمن. مثلاً - [01:06:40](#)

ابو بكر رضي الله عنه يأتي مسطح رضي الله عنه وهو رجل يعني من من المهاجرين ورجل من اهل الفضل. تمام؟ لكن يعني خاض مع من خاض في عائشة رضي الله عنها. فحلف ابو بكر - [01:07:00](#)

ان هو يقطع عنه النفقة شفت يعني هذا الموقف العصيب ربنا قال ولا يأتيك اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم - [01:07:12](#)

قال والله لا اقطعها عنه ابد شفت الاثر ده اول ما الآية نزلت خلاص نسي كل شيء عمر رضي الله عنه لما اراد ان يضرب عيينة ابن حصن الفزاري لما قال له انك يعني لا تحكم فينا بالعدل ولا تعطينا الجزل وهكذا. هم ان يضربه. فقال الحربن قيس - [01:07:26](#)

يا امير المؤمنين ان الله قال للنبي خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وهذا من الجاهلين. قال ابن عباس فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها الحر. وكان عمر ايقافا عند كتاب الله - [01:07:48](#)

تمام بشوف كلمة شفت الاثر ده الاثر ده طيب لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. على طول ابو طلحة رضي الله عنه ينظر الى احب المال الى اي لينفقه فشوف كلمة احسن الحديث دي ضع تحتها كل معنى من معاني الخير. احسنوا الحديث - [01:07:59](#)

الاصدق الانفع الحسن الاثر آآ الاهدى وانه لا يختلف وليس ليس فيه اختلاف. القصص التشريع كل شيء في هذا القرآن هو احسنه افضل. عن قتادة قوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها لآيات تشبه الآية والحرف يشبه الحرف. وبه عن عن السدي كتابا متشابها قال متشابه - [01:08:17](#)

يشبه بعضه بعضا. وعن سعيد بن مباح في قوله كتاب متشابه قال يشبه بعضه بعضا. يدل بعضه على بعض قولهما ثانيا يقول تتنى تتنى فيه والاختار والقضاء والاحكام والحجج وبالنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل تتنى معناها ان هو يذكر فيه سبيل المجرمين وسبيل المؤمنين. آآ - [01:08:42](#)

سبيله آآ سبيل الله وسبيله الشيطان. المؤمن والكافر المتقي والفاجر المحسن والمسيء اهل الجنة واهل النار. البشارة والندارة النعيم والشقاوة. بعضهم يجعل هذه التثنية بعضهم يجعل التثنية القصص والانباء والاحكام مثلاً. وبعضهم يجعل التثنية هو الـايه؟ هو ذكر المفترقات - [01:09:02](#)

تمام؟ افضل. وباسناده عن الحسن في قوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابه مثالي. قال ثنى الله فيه ان قضاء تكون السورة

فيها الآية في سورة اخرى آيات تشبهها سنل عنها عكرمة قال وباسناده عن الحسن قائل عن مجاهد قال كتابا متشابه مثاني قال في القرآن كله عن قتادة ثانية قال - [01:09:24](#)

الله في فرادة وقضاء والحدود. وباسناده عن ابن عباس ايضا يدخل فيها متشابه في انه من الله متشابه في الاحكام. متشابه في الاتقان متشابه في الصدق متشابه في البيان متشابه في الحجة. متشابه في قوة الامثال. يعني كلمة متشابه يعني لن يكون هناك حكم من الاحكام لم يبين وهناك ما بين. لا - [01:09:44](#)

هي كلها متشابهة في الحسن فهمنا يا شباب في الحسن والصدق والقوة نعم؟ لا لا احنا عندنا التشابه يا شباب ذكر ثلاث مرات القرآن كله متشابه والقرآن بعضه محكم وبعضه متشابه. والقرآن كله محكم. كتاب احكمت آياته. كله محكم متقن - [01:10:04](#) تمام؟ وآ متشابه وصف القرآن كله بالتشابه بانه يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا. ووصف بعضه محكى وبعضه متشابه يعني ان كم هو الاصل الذي لا ينسخ وهو الذي يرد اليه المتشابه. والمتشابه هو الذي يشتهبه على بعض الناس يمكن ان يفهم على غير وجهه. تمام كده؟ وعلى اختلاف - [01:10:27](#)

آ في معنى المتشابه. لكن الآية هنا وصفت القرآن كله بانه متشابه ماشي اتفضل. عن ابن عباس قوله مثاني قال كتاب الله مثاني ثنى فيه الامر مرارا. وباسناد عن السدي في قوله مثاني قال كتاب الله مثاني فن فيه الامر مرارا - [01:10:47](#) اسناد عن الصديق قوله مثنائية في غير مكان قال ابن زيد في قوله مثاني مردد ردد موسى في القرآن وصالح وهدي الانبياء في في امكنة قوله تاق شاعر ابن جلود الذين يخشون ربهم يقول تعالى ذكره تقشعر من اثر هذا القرآن. وده اللي جعل بعض اهل العلم يقولون ان المثل - [01:11:03](#)

مضروب مضروب للقرآن تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم تفضل. يقول تعالى ذكره تقى شاعر من سماعه اذا تلي عليهم جلود الذين يخافون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. يعني الى العمل بما في كتاب الله - [01:11:23](#) وتصديقي به وذكر ان هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل ان اصحابه سألوه الحديث. وباسناده قال آ عن آ عن ابن عباس قالوا يا رب - [01:11:39](#) والله لو حدثتنا قال فنزلت الله نزل احسن الحديث وباسناده عن عمرو بن قيس قال قالوا يا نبي الله فذكر مثله. قال ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. يقول تعالى - [01:11:49](#)

وذلك هدى الله يعني نفس القرآن الذي قسى به قلبه هذا هو الذي لان به قلب هذا وهذه من قدرة الله كما قال موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. وكما قال يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين. يعني احيانا الشباب تذكر - [01:11:59](#)

الاية يكون مراد منها معنى آآ يعني آآ ادق من المعنى الظاهر اللي الانسان يقرأه في البداية مثلا آآ الم ترى ان آآ لا الم ترى ان خلقنا الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين - [01:12:16](#)

خصيم مبين يعني فيها ان الانسان ده اللي كان من نطفة صار يخاصم ربه. صح؟ بس هي في الواقع تدل على قدرة الله ازاى نطفى ويتحول الى خصيم مبين؟ يعني اقصد ان فيه معنى يدل هنا على قدرة الله. ده كان نطفة وبعدين بقى خصيم مبين. من الذي اقدره على ذلك - [01:12:32](#)

والله سبحانه وتعالى فنفس الشيء هنا. الله سبحانه وتعالى بين ان هذا القرآن نفسه الذي قسى به قلب اولئك هو الذي الان الله به قلوب اولئك. لذلك قال ذلك هدى الله - [01:12:51](#)

كذلك تعود على الامرين على القرآن وعلى هداية الله بالقرآن احسن الله اليكم قال ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ويقول تعالى ذكر هذا الذي يصيب هؤلاء القوم الذين وصفت صفاتهم عند سماعهم القرآن من شعار جلوء من اقشعر اي - [01:13:01](#) خلودهم ثم لينها ولين قلوبهم الى ذكر الله تبارك وتعالى بعد ذلك هدى الله. يعني توفيق الله اياه ووقفهم له. يهدي به من يشاء. ويقول يهدي تبارك وتعالى بقرآن يشاء من عباده وقد يتوجه معنى قوله ذلك هدى الى ان يكون ذلك من ذكر القرآن فيكون معنى الكلام هذا

القرآن وبيان الله يهدي به من يشاء يوفق للإيمان به من يشاء - [01:13:17](#)

وقوله ومن يضل الله فما له من هاد يقول تعالى ذكره من يضل الله ومن يضل الله عن الإيمان بهذا القرآن التصديق بما فيه فيضله عنه فما له من هاد يقول فما له من - [01:13:37](#)

وفق الله مسدد نسده في اتباعه. القول في تأويل قول الله تعالى افمن يتق بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وقيل للظالمين ذوقوا ما كنت انتم تكسبون كذب الذين من قبلهم فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. طبعا فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله هي فيها معنى ايضا ان اولئك لن يؤمنوا. لماذا - [01:13:47](#)

لان هؤلاء اصلا اعظم اية نزلت عليهم هي القرآن اذا كانت تقسو قلوبهم بالقرآن فما الذي ينفعهم؟ لن ينفعهم شيء. لذلك ربنا قال فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون وفي في اية اخرى ففي حديث بعده يؤمنون خلاص. اذا اذا كان هذا القرآن بما فيه من الايات والبيانات والانباء والحجج لم لم يقتنع به هؤلاء - [01:14:07](#)

ولم يؤمنوا به فلن ينفعهم اي شيء. لذلك فويل فهذا يراد به من حق عليه القول اتفضل اختلف اهل في صفة اتقاء هذا الضال بوجهه سوء افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة. الانسان اصلا - [01:14:31](#)

الاعظم شيء يريد ان يقيه الانسان من نفسه وجهه. صح؟ تخيل بقى ربنا يقول هو يتقي بوجهه سوء العذاب. ده معناه ايه ده معناه لا مخلص له يعني شفت شفت البيان في القرآن؟ يعني عشان كده لما لما انسان من العرب يقرأ هذا البيان يعني كان كانوا بيحكوا ان فيه واحد - [01:14:49](#)

سمع قول الله تبارك وتعالى آ فلما استيأسوا منه خلصوا نجية قال اشهد ان هذا لا يقوله انسان. مش ممكن يكون بني ادم قال الكلام ده شفت التعبير عن كل القصة دي كيف جاء. فلما استيأسوا منه خلصوا نجية - [01:15:11](#)

انت ممكن احنا لا ندرك هذا لان احنا اصلا مش عرب. فاهم؟ احنا ما لناش علاقة بالعربية نهائي انما لو اشوف واحد من من من العرب يسمع هذا لذلك لبيد اول ما اسلم ما ما قال مش ممكن اقول الشعر بعد ما قرأت سورة آ البقرة - [01:15:28](#)

احنا قرأنا سورة البقرة كم مرة. فاهم؟ لأ. لان الانسان يبلغ من الشيء بقدر علمه وليس بقدر ما في الشيء فاهم؟ بقدر علمي هو. لذلك اه اه هرقل انا مش كنت الشباب اللي حضروا معنا في اه في انقرة - [01:15:45](#)

لما كنا في حديث هرقل كل الاسئلة اللي سألها لابي سفيان والاجابات الم يكن يعلمها ابو سفيان لم يستدل بها على النبوة صح؟ لكن هرقل لما لما علمها استدل بها على النبوة - [01:16:01](#)

الاعتبار ليس في وجود الدليل. وانما في وجود من يعقل هذا الدليل. فاهم؟ فشوف الاية افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة. دي لوحدها تدل على ماذا؟ انه لا لن ينجيه شيء - [01:16:14](#)

لان الشيء اللي هو يريد ان يقيه هو نفسه هالك. هو اللي هيتقي به. فاهم كده؟ فسبحان الله! سبحان الله! هذا البيان العظيم اتفضل. قال فقال بعضهم وان يرمى به في جهنم كوبا على وجهه فذلك اتقاؤه اياه. نعم وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يوم - [01:16:28](#)

علي غبرة دايم الكلام عن الوجه سيماهم في وجوههم من اثر السجود. آ ولا يرهق وجوههم قطر ولا ذلة. يعني الوجه هو شيء يكرم. فاذا كان هذا الوجه الذي يكرم هو الذي يتقي به سوء العذاب. فخلاص - [01:16:48](#)

اعوذ بالله من النار. ذكر من قال ذلك عن مجاهد في قوله فمن اتق بوجهه سوء العذاب قال يخبر على وجهه في النار يقول هو مثله. افمن يلقي في النار - [01:17:05](#)

من يأتي امنا يوم القيامة. وقال اخرون هو ان ينطلق به الى النار مكتوفا. ثم يرميه ثم يرمى بها ثم هو وهو ان ينطلق به الى النار مكتوفا ثم يرمى به فيها. فاول ما تمس النار وجهه في اكثر من آ من بيان في هذه - [01:17:15](#)

دي الصورة سبحان الله يعني لا اجد في غيرها مثلا. فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله لم اجد هذا المعنى تحديدا. ان هو قسى قلبه بالقرآن. مش بس ان هو كفر به - [01:17:35](#)



لأدله قسى قلبه به والثانية اللي هو آآ افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار؟ هذا البيان في استبعاد ان تهدي من اضل الله. مع انها - [01:17:47](#)

موجودة في القرآن في آيات اخرى تمام؟ وايضا هذا افمن يتقي بوجهه سوء العذاب سبحانه الله الانسان يتقي بيديه وبرجليه وبظهره كل حاجة يفعلها ليقى وجهه. فاذا كان هو هو يتقي بوجهه. يبقى ده معناه قمة الهلاك - [01:17:59](#)

نعم؟ هنا القرآن. اه لا عادي بس ما ما فيهموش ده ما فيهموش ان هو قسى قلبه بالقرآن اتفضل. قال وهذا قول يذكر عن ابن عباس من وجه كرهت ذكره لضعف سنده. وهذا ايضا مما ترك جوابه ده موضع جميل يدل على آآ انتقاد - [01:18:16](#)

طبري ان الطبري له نقد في الاثار. وانه اذا علم ان الاثر خطأ فانه لا يريده قال استغناء بدلالة ما ذكر من كلام علي عنه ومعنى الكلام افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة خير ام من ينعم في الجنان. وقوله - [01:18:38](#)

وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون يقول ويقال يومئذ للظالمين انفسهم باكسابهم باكسابهم اياها سخط الله ذوقوا اليوم ايتها القوم طالما كنتم في الدنيا تكسبون من معاصي الله. وقوله كذب الذين شف بقى وقيل للظالمين ذوقوا - [01:18:56](#)

ما كنتم تكسبون. ودي اللي انا قلت لك عليها اي موضع فيه عقوبة في الدنيا او في الآخرة يذكر سببها من العبد تحفظها كده اركزهم بما كسبوا اعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله معه. صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. ذلك بما قدمت يداك

فما - [01:19:15](#)

وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. ان في ذلك لاية حتى اللي قبلها الله سبحانه وتعالى فما اغنت عنهم الهتهم آآ التي يدعون من دون الله من شيء - [01:19:37](#)

فربنا سبحانه وتعالى بين هنا انهم اتخذوا الهة وانهم وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم. واضح كده؟ فكل هذا يدل على ماذا شاب؟ يدل على مشيئة الله من جهة - [01:19:50](#)

لان المشيئة لا تدل على الذي سيأتي ان هو ان الله لا يظلم مثقال ذرة تمام؟ لا الله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء لكنه لا يظلم مثقال ذرة تبارك وتعالى - [01:20:04](#)

وقوله كذب الذين من قبلهم يقول تعالى ذكره كذب الذين من قبل هؤلاء المشركين من قريش من الذين مضوا في الدهور الخالية رسلهم عن وجه تحديدا مثلا ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار. والاية الاخرى يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا

اطعنا الرسول. آآ وفي المقابل - [01:20:15](#)

يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. آآ وهكذا ايوه نعم. تبان على وجهي بس دي تقصد يراد بها الدنيا. ان هو في الدنيا مكبا على وجهه ليس على صراط مستقيم يعني. اتفضل. قال فجاهم عذاب الله من الموضع الذي لا يشعرون - [01:20:35](#)

لا يعلمون بمجيئه منه القول في تأويل قوله تعالى فازاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا ولا عذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون. ايوه كذب الذين من قبلهم ده يدل على ماذا؟ ده يدل على ان الله سبحانه وتعالى يريد منهم ان يعتبروا وينذروا بمن كان قبلهم. كذب

الذين من قبلهم - [01:20:49](#)

المخاطب هنا هم المشركون من العرب. تمام؟ اكثر من يذكر به المشركون بالعرب هم عاد وثمود. وان كانوا يذكرون ايضا بنوح وهود وصالح تمام كده وآآ وشعيب ولوط وموسى يعني تأتي اية زي سورة الشعراء وسورة الاعراف وسورة اليهود - [01:21:10](#)

لكن كثيرا ما يذكر هؤلاء مثلا بقوم عاد كما في سورة الاحقاف ليه؟ لان كانوا يمرون على على ايه؟ على مساكنهم يعني قوم عدو لقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه. فاهم؟ فيراد به التذكير بهؤلاء. فلما قال كذب الذين من قبلهم يدخل فيهم كل كافر كذب - [01:21:30](#)

اهلكه الله في الدنيا قبل الآخرة. فهمت كده؟ هم. اتفضل. يقول تعالى ذكره فعجل الله لهؤلاء الامم الذين كذبوا رسلهم الهوان في الدنيا والعذاب قبل الآخرة ولم ينذر اذا عتوا عن امر ربهم ولعذاب الآخرة اكبر. يقول ولعذاب الله اياهم الله الخزي في الحياة الدنيا.

وهذا هو الذي حصل في - [01:21:50](#)

ماذا في بدر يعني هذا انذار بالخزي الذي سيحصل في بدر لمن بقي على كفره. وقد حصل بالفعل. لان الله سبحانه وتعالى كان يهلك

الاقوام المكذبين قبل ذلك بعذاب من عنده. كما في قوم نوح قوم هود قوم صالح قوم لوط قوم شعيب وفرعون. تمام؟ لكن بعد ذلك وعدا عليه حقا في التوراة - [01:22:10](#)

الانجيل والجهاد بقى اللي هو الجهاد ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عندي او بايدينا. فربنا يهلكهم بايدي الاله؟

المؤمنين واضح كده؟ فاذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا دول الاقوام السابقين - [01:22:32](#)

لذلك ربنا سبحانه وتعالى في سورة في سورة القمر. بعدما ذكر اهلاك الاقوام قوم نوح وقوم عاد وقوم آثمود وقوم لوط وفرعون.

ماذا قال اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبور؟ ام يقولون نحن جميعا منتصر؟ سيهزم الجمع يولون الدبر - [01:22:45](#)  
وهو ده اللي حصل بالفعل. فهمنا كده يا شباب؟ يبقى ده فاذا قوم الله الخزي في الحياة الدنيا بالنسبة للمخاطبين هو بدر. ده اهم شيء يعني دي اهم صورة تحقق فيها هذا الامر. وما بعدها من الغزوات. اتفضل. ولعذاب الآخرة اكبر. يقول ولعذاب الله اياهم في الآخرة اذا ادخلهم النار فعذبهم - [01:23:04](#)

هي اكبر من العذاب الذي عذبهم به في الدنيا. لو كانوا يعلمون يقول لو علم هؤلاء المشركون من قريش ذلك. القول في تأويل قوله تعالى ولقد ضربنا في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون قرآنا عربيا لعلهم يتقون. يا سلام! ولقد ضربنا للناس في هذا القرب -

[01:23:22](#)

اني من كل مثل ده يدل على ماذا؟ ده يدل على ان القرآن هذا ليس مجرد اية لصدق النبي صلى الله عليه وسلم. كما هو في عصا موسى وفي ناقة صالح وابراء الاكهم والابرص في شأن عيسى عليه السلام لا. هذا القرآن هو اية من جهة وهو هدى من جهة اخرى.

لذلك - [01:23:42](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ما من الانبياء نبي الا قد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر. خلاص؟ وكان الذي اوتيته اوحاه الله اليه فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. يعني يريد ان يقول اننا الاية ايتي هي اية وهدى. كلاهما -

[01:24:02](#)

فلذلك ربنا يقول ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون. يبين كفاية الوحي في الايات. وان من طلب بعد هذا الوحي من طلب الايات فهو لن يؤمن - [01:24:22](#)

وانما يطلبها تعنتا او تكبرا او استهزاء او او ليصرف الناس عن الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم كيف؟ يقول لهم هذه الاية آ لا ست مقتنعا بها. آ سحرنا محمد. آ واضح وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر. فكانوا - [01:24:36](#)

يلتمسون الايات ويقترحونها لاغراض منها الاستهزاء ربنا قال ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل. ما معناه ليس هناك امر عظيم في الاسلام الا وقد بينه الله سبحانه وتعالى اتم بيان. سواء في ان الله هو الحق وانه هو الرب وانه والبعث - [01:24:56](#)

والجزاء وان القرآن حق وان النبي صلى الله عليه وسلم حق. والرسالة حق. كل هذا ضرب الله له الامثال. لكن هل معنى ذلك ان كل من ضربت له الامثال عقلها لا لم يعقلها. هذه الاية تدل على اقامة الحجة على الكافر. قل فله الحجة البالغة - [01:25:16](#)

لتدل على حجة الله قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون يعني ربنا سبحانه وتعالى بين الان الكلام هنا عن ماذا؟ عن ان هذا القرآن من الله ده بداية والامر الثاني ان هذا القرآن فيه الهدى لمن اراد ان يهتدي. وهذا معنى قد بينا الايات لقوم يوقنون. بمعنى اصح -

[01:25:33](#)

لا ينبغي قط. ركز بقى وادي خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. لا تظن ان كفر اولئك بالايات معناه ان تلك الايات ليست بالغة واننا نريد ايات ابلغ منها. لأ الاية ليست ملجأة للايمان دي تفهمها. والا ربنا قال ان نشأ نازل عليهم من السماء - [01:25:54](#)

بداية فظلت اعينكم لا ان اقوم لها خاضعين. ده لو شاء الله بل لو شاء الله لجمعهم على الهدى من غير ايات. صح ولا لا؟ فربنا يبين هنا ان ليس معنى قوة الاية - [01:26:16](#)

يستلزم ان يؤمن بها من من يطلع عليه. بالعكس ربنا قال عن فرعون ولقد اريناه اياتنا كلها. فكذب وابى. كل الايات صح ولا لا اذاك آ موسى قال لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر - [01:26:26](#)

انت عارف ده كويس وبصائر. كلمة قد جاءكم بصائر من ربكم يعني ايات منورة كده يعني هي دليل لمن اراد ان يهتدي وربنا قال ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون - [01:26:42](#)

زي ما قال قبلها انما يتذكر اولو الالباب. ده للتذكر. تمام الامثال. قرآنا عربيا غير ذي عوج. كلمة غير ذي عوج تشهد لماذا؟ الله نزل احسن الحديث فمن حسنه انه غير ذي عوج. فدي بيان لايه؟ لحسن الحديث - [01:26:55](#)

لعلمهم يتقون. كلمة لعلمهم ولعلمهم تدل على ماذا؟ انها انزلت لهذا. لكن هل كل من سمعه اعتبر؟ لا. هل كل من سمعه تذكر؟ لا. بالعكس من الناس من قسى قلبه - [01:27:13](#)

اتفضل كل من كل مثل يعني من كل مثل يحتاج اليه لبيان الامر المبين سواء البعث او الرسالة او غيرها لا مش دي بس مش ده بس الامثال. مش الامثال لازم يا شباب يكون آآ فيها كلمة مثل. لأ مش لازم الامثال. وضربنا لكم - [01:27:25](#)

امثال معناها ذكر الامم السابقة الذين كانوا امثالكم فكفروا. فهمنا كده؟ يعني مش لازم كلمة المثل. لا كلمة المثل معناها القياس يا شباب هو بيان شئ بشئ فاهم؟ مثلا لما يقول وما هي من الظالمين ببعيد - [01:27:55](#)

بعد ما يذكر الاهلاك قوم لوط. وبعدين يقول وما هي من الظالمين ببعيد. او يقول وكذلك ننجي المؤمنين. ما هو ده مثل فهمت كده؟ ماشي يقول تعالى ذكره لقد مثلنا لهؤلاء المشركين بالله. ولقد اه صرفناه بينهم ليذكروا. فابى اكثر الناس الا كفورا - [01:28:10](#)

في فرق بينما ضرب له المثل وبين عاقبة المثل ضرب المثل ليتذكروا لكن ابى اكثر الناس الا كفورا. وفي سورة الاسراء ولقد صرفنا في هذا القرآن ليتذكروا وما يزيدهم الا نفورا - [01:28:30](#)

كما قالوا ما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وفي الاية الاخرى ورحمة للذين امنوا منكم. والذين اذن رسول الله لهم عذاب اليم. تمام؟ وكما قال ان القرآن هدى للناس بس لكن بعد كده بين ان هو على بعض الناس يكون عمى. وفي فرق بينما نزل له الشئ وبين عاقبة الامر - [01:28:44](#)

اتفضل. ولقد مثلنا لهؤلاء المشركين بالله من كل مثل من امثال القرون خالية تخويفا منا لهم وتحذيرا لعلمهم يتذكرون يقول يتذكروا هو لم يقل للمشركين الله سبحانه وتعالى لم يقل احنا ضربنا الامثال للمشركين وانما قال للناس ولقد ضربنا للناس - [01:29:01](#)

انك تخص هذا بالمشركين لأ ليس صحيحا. يمكن ان يراد بالناس المشركين يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله. ماشي. لكن هنا ما فيش حجة - [01:29:18](#)

هذا لكل الناس ماشي. لعلمهم يتذكرون يقول يتذكر اليتذكر فينزر عما هم عليه مقيمون من الكفر بالله تعالى وقوله قرآنا عربيا يقول وتعالى ذكره لقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل قرآنا عربيا غير ذي عوج يعني في لبس. قال وباسناده عن عن مجاهد قرآنا عربيا - [01:29:28](#)

غير ذي عوج غير ذي لبس ونصب قوله قرآنا لحال من قوله هذا هذا القرآن. لان القرآن معرفة وقوله قرآنا عربيا نكرة. وقوله لعلمهم يتقون يقول جعلناه جعلنا قرآنا عربيا اذ كانوا عربا يفهم ما فيه من المواعظ حتى يتقوا يتقوا ما حذرهم الله تعالى فيه من بأسه وسطوته - [01:29:49](#)

ينيب الى عبادته وافراد الالهية له ويتبرأ من الانداد والالهة القول في تأويل قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء مهم جدا بقى يا شباب ان احنا ننظر للامثال المضروبة في السورة - [01:30:09](#)

والامثال المضروبة في السورة تلاحظ فيها امرين. اولاً لا يضرب مثلا الا على امر محكم. امر عظيم كبير الامر الثاني لابد ان يكون له صلة بما نزلت له السورة تمام - [01:30:23](#)

فكر في اي مثل ضرب في اي صورة مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. ده في سورة ايه يا عصفور الاعراف والانعام يعني انت يعني الاختيارين غلط - [01:30:35](#)

مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يا ابني انا ما باقولكش واضرب لأ انا بأسألهم ما انا عارف انت ما انا فاهم انت تقصد ايه في سورة الجمعة سورة الجمعة يا شباب يعني مش عايز اطول في ضرب الامثلة بس عايزك تلاحظ يعني. سورة الجمعة هي تثني او تبين

للمؤمنين المنة ببعثة النبي الكريم صلى الله عليه - 01:30:52

هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم. تمام؟ وكلمة الاميين هذه نكاية في من؟ في اليهود لانهم كانوا يقولون ليس علينا في الاميين سبيل. دول اميون ليس عندهم كتاب يقرأون اهو تمام كده انما نحن اهل الكتاب. فلذلك يقول الذين يتبعون الرسول النبي الامي. تمام

كده؟ تأكيد على سلب الفضل من هؤلاء. طيب - 01:31:14

هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته. الكلام عن الايات. قربنا تبارك وتعالى حذر المؤمنين من ان يكونوا كاليهود الذين اه كالحمار يحمل اسفارا عندهم اسفار حمار يحمل كتب فيها العلم والهدى لا ينتفع منها ويتعب من حملها. فاهم كده؟ حملوا

التوراة ثم لم يحملوها. فانت لو - 01:31:35

لاحظت اي مثل يا شباب صورة العنكبوت مر معنا هذا المثل العظيم. وكذلك امثال المنافقين التي ذكرت في مطلع سورة البقرة. طيب هنا بقى واضح جدا المثل هذا المثل نزل تحديدا لاظم ما نزلت له السورة. الاخلاص وبيان حال المخلص والشرك وبيان حال المشرك.

الحقيقة ربنا يقول ومن يشرك بالله - 01:31:55

بانما خر من السماء فتخطفه الطير. او تهوي به الريح في مكان اه سحيق. لكن هنا قال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون. عبد وعنده شركاء هو يعني قسمة بين شركاء. ويا ريت الشركاء دول متفقون. لأ ده متشاكسون. ده هيكون عامل ازاي؟ نفسية الايه؟

هذا العبد - 01:32:15

تمام؟ ورجلا سلما لرجل. فده بيبين ايه؟ ان المثل ضرب لاظم ما نزلت له السورة هو الاخلاص الفرق بين المخلص والمشرك اتفضل

ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا؟ الحمد لله - 01:32:38

اكثرهم لا يعلمون. يقول تعالى ذكره مثل الله مثلا للكافر بالله الذي يعبد الهة شتى ويطيع جماعة من الشياطين والمؤمن الذي لا يعبد الا الله الواحد. يقول تعالى ذكره ضرب الله مثلا لهذا الكافر رجلا فيه شركاء. يقول هو بين جماعة مالكين متشاكسين. يعني مختلفين

متنازعين سيئة اخلاقهم من قولهم ورجل - 01:32:59

اذا كان سبه الخلق وكل واحد منهم يستخدمه بقدر نصيبه وملكه فيه. ورجلا سلم الرجل يقول ورجل خلوصا لرجل يعني ربنا كيف يضرب الامثال يضرب الامثال للامر الواحد. احيانا ربنا يقول مثلا ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من -

01:33:19

شركاء فيما رزقناكم فانتهم فيه سواء. هل انت انت بتستوي انت والعبد بتاعك في الاشياء تمام يضرب لهم مثلا. هنا شف يضرب المثل

ازاي؟ نفسية المشرك المشرك شوف سيدنا آآ يوسف عليه السلام ماذا قال - 01:33:40

الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ شف الكلام شف الاية بس مجرد انها تتلى البيئات تظهر فيها والله العظيم سبحانه الله

يعني يعني انا لماذا انا آآ اذكر لك هذه الفكرة لتعلم انها القرآن لم يبقي حجة لاحد - 01:33:55

وان من كفر لا ينبغي ان ان تحزن عليه وده المعنى الذي بينه الله سبحانه وتعالى كثيرا للنبي صلى الله عليه وسلم. ان من اراد الايات

البيئات قد بينا له الايات. اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم؟ ده كفاية والله - 01:34:13

ده كفاية ورجلا سلما لرجل يقول ورجلا خلوصا لرجل عن المؤمن الموحد الذي اخلص عبادته لله لا يعبد غيره ولا يدين لشيء سواه

الربوبية واختلفت القراءة في قراءة قوله ورجلا سلمة. فقرأ ذلك بعد قراءة اهل مكة والبصرة ورجلا سالما - 01:34:26

في رجل وتأولوه بمعنى رجلا خالصا لرجل وقد روي ذلك ايضا عن ابن عباس باسناده عن ابن عباس انه قرأ انه قرأها سالما لرجل

يعني بالالف وقال ليس فيه لاحد شيء. وقرأ ذلك عامة قراءة المدينة والكفة ورجلا سلما - 01:34:48

رجل بمعنى صلحا والصواب من القول في ذلك عندنا انهما قرأتان معروفتان قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراءة متقاربة

المعنى. فبايتهما قرأ القارئ فهو مصيب وذلك ان السلام مصدر من قول قائل سلم فلان سلم فلان لله سلمة بمعنى خلص له خلصا تقول

- 01:35:04

عرب ربح فلان في تجارته ربحا وربحا. وسلم سلم سلما وسلم وسلامة وان السالم من صفته. هم وسلم وسلم وسالما وسلاما وسلامة

وان نستلم من صفة الرجل وسلام مصدر من ذلك واما الذي توهمه من رغب في قراءة - [01:35:24](#)

قراءة ذلك سلمة من ان معناه صلحا فلا وجه للصلح في هذا الموضع لان الذي تقدم من صفة الاخر عن الاخر ان انما تقدم بالخبر عن اشتراك جماعة فيه عن - [01:35:41](#)

اشتراك جماعة فيه دون الخبر عن حربه بشيء من الاشياء. فالواجب ان يكون الخبر عن مخالفه بخلوصه لواحد لا شريك له ولا موضع للخبر يعني الحرب والصلح. صحيح في هذا الموضع وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل - [01:35:51](#)

ذكر من قال ذلك وباسناد عن مجاهد في قوله رجلا فيه شركاء تشاكسون ورجلا سلما لرجل قال هذا مثل اله الباطل واله الحق. وعن قتادة قوله ضربه الله مثلا رجولا فيه شركاء متشاكسون قال هذا المشرك تتنازعه الشياطين لا يقر به بعضهم لبعض. ورجلا سالما

لرجل قال هو المؤمن اخلص الدعوة - [01:36:05](#)

لله والعباد. وباسناده عن ابن عباس قوله ضربه الله مثلا ارجل في شركاء متشاكسون الى قوله بل اكثرهم لا يعلمون. قال الشركاء المتشاكسون الرجل الذي يعبد الها مالهة شتى كل قوم يعبدون الها يرضونه ويكفرون بما سواه من الالهات فضره الله هذا المثل له

وضربه لنفسه مثلا يقول رجل سلم لرجل يقول يا - [01:36:25](#)

ودون اله واحد لا يختلفون فيه. وباسناد عن السدي في قوله ضربه الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون. قال مثل لاوثانه التي كانوا يعبدون. وقال ابن زيد في قول ضربه الله - [01:36:45](#)

مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل قال ارأيت الرجل الذي في شركاء متشاكسون؟ كلهم سيء الخلق ليس منهم واحد يلقيه الا اخذ بطرف من مال الا استخدمه سواء هم الذين لا يملكه الا واحد فانما هذا مثل ضربه الله لهؤلاء الذين يعبدون الالهة.

وجعلوا لها في اعناقهم - [01:36:55](#)

حقوقا فضاربه الله مثلا لهم وللذي يعبده هم الذين جعلوا لهذه الالهة جعلوا عبدوا انفسهم. لذلك ماذا قال يا موسى عليه السلام لقومه الذين معبد العجل انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. ليه؟ لانكم عبدتموها لمن يستحق العبادة - [01:37:16](#)

هتبول الموضوع الشاي في غير موضعه. انت كيف لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. في قراءة ان الذين تدعون من دون الله ليست صحيحة. لكن معناه - [01:37:34](#)

جميل ايه معناها؟ يعني كيف يكون المعبود انقص من العابد؟ ازاى؟ شف الدلالة الذين يعني ما الذين تعبدون من دون الله عبادة وامثالكم هم اقل منكم. لذلك الهم ارجل يمشون بها؟ هم لهم رجل صح. بس هل يمشوا بها؟ الصنم يمشي بها؟ لهم اعين يبصرون -

[01:37:44](#)

ايدي يبطشون بها ما فيش. فكيف يكون كيف يكون المعبود انقص من العابد؟ كما قال ابراهيم عليه السلام اتعبدون ما تحتون تعبدون ما تحتون فهمت؟ شف كل ده يدل على ماذا يا شباب؟ يدل على ان هؤلاء لو كانوا يسمعون او يعقلون ما كانوا في اصحاب

السعير. يعني الموضوع مش بس سماع الوحي. ليه يا شباب؟ ربنا يريد ان يبين ان هؤلاء لم - [01:38:02](#)

تبقى لهم حجة الا شيء واحد بس. ان هم وجدوا اباءهم على ضلالة فاتبعوهم لذلك الرجل ماذا قال لابي طالب عند الموت اترغب عن ملة عبد المطلب؟ بس شفت الكلمة دي؟ دي الخلاصة - [01:38:23](#)

ربنا تبارك وتعالى لم يبقي حجة ولا شبهة لاي كافر في القرآن لماذا؟ حتى يبقى امر واحد انه بين له الحق وتعتمد ان يخالفه. حسدا كبيرا جحودا اتباعا للاهواء للاباء - [01:38:36](#)

او لو كانوا لا يعلمون شيئا ولا يهتدون. او لو كانوا لا يعقلون شيئا. يعني انت هتتبع ابوك حتى لو كنت عارف ان هو كان جاهل. او لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير - [01:38:53](#)

اولو جنتكم باهدى مما وجدتم عليه ايوه بقى حتى لو جبت ايه؟ فهمت كده؟ خلاص ربنا يعني انت تتعب مع الانسان الى ان تبين له الحق. وبعد كده استمر خلاص هتعمل ايه. فاهم - [01:39:03](#)

وقوله هل يستويان مثلا يقول تعالى ذكره هل يستوي مثل هذا الذي يخدم جماعة شركاء سيئة اخلاق مختلفة فيه لخدمته مع



منازعته شركاءه فيه والذي واحدا لا ينازعه في منازع. اذ اذا اطاع وعرف له موضع طاعته واكرمه اذا اخطأ صافح له عن خطأه يقول  
فاي هذين احسن حالا - [01:39:16](#)

واحد اسما واقل تعباً ونصباً. الله! يعني هو بيتكلم هنا يا شباب مش بيتكلم عن فكرة احيانا شف سبحان الله! تصريف الامثال او  
تصريف الايات يعني ربنا يريد ان يبين انه الاحق بالعبادة تبارك وتعالى. بس تأتي من اكثر من جهة. شف هنا يبين نفسية المؤمن.  
مطمئن لاله. كما قال ابراهيم - [01:39:36](#)

عليه السلام لما هم خوفوه من الاصنام وكده فقال اي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون انا ولا انتم؟ الذين امنوا ولم يلبسوا  
ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه. فدي بتكلم عن نفسية الموحد - [01:39:57](#)  
الها واحدا فمستريح وكفى بالله شهيدا لا هو مشغول انه لذلك المنافق اول ما ربنا امره بالتوبة ماذا قال؟ شف المعنى العظيم في  
سورة النساء. وده معنى جليل جدا المنافق اهم شيء عنده ايه؟ ان الناس يرون ايمانه وعمله الصالح. صح ولا لا؟ لو صلى ركعتين لو  
طلع ربع جنيه عايز الكرة الارضية تعرف انه طلع الربع جنيه. صح كده - [01:40:13](#)

يبقى هو مشغول جدا بان يراه الناس. فلما ربنا سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يعظهم وان يقول لهم في انفسهم  
قولا بليغا. ماذا قال هم يرون ان التكاليف الشرعية او التشريعات شديدة عليهم. فربنا قال ولو انا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم او  
اخرجوا من ديار او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. ولو انهم - [01:40:37](#)  
هم فعلوا ما يوعظون بي لكان خيرا لهم اشد تثبيتا. واذا لاتيهاهم من لدن اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما. ومن يطيع الله  
ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - [01:40:56](#)

والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وبعبدين وكفى بالله عليما لان المنافق لا يستكفي بالله هو عايز الدنيا كلها تشوفه.  
الله. فعشان ينتقل من النفاق اللي هو اصله الرياء - [01:41:06](#)

للايمان لازم يحط الكفاية بعلم الله. وكفى بالله عليما. فشوف بقى ده لذلك فكلمة كفى بالله عليما دي دواؤه. زي كفى بالله شهيد ده  
بالظبط انك انت لا تطلب شاهدا على عملك الصالح الا الله. فشوف نفسية هذا الذي لا يعبد الا الها واحدا. يا سلام! ما عندوش ادنى  
مشكلة - [01:41:22](#)

ثابت اذا عمل عملا صالحا آآ رجا من هذا الرب الكريم ان هو يثيبه. طب اذا آآ اخفق او او قصر يستغفره خلاص انما اللي عنده شركاء  
متشاكسون. طب وهي اصلا الاصنام دي امرتهم باي عبادة - [01:41:43](#)  
الاصنام امرته عندها شرع. مم. لذلك ربنا لما جه ابطل عبادة العجل ماذا قال؟ الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا؟ هو العجل ده  
نزل لكم وحي ولا حاجة - [01:41:59](#)

ولا قال لك تعمل افعل ولا تفعل؟ ابدأ. ولا يهديهم سبيلا فاهم؟ فده يؤكد ايه يا شباب؟ يؤكد ان الله صرف الايات وفصل الايات وبين  
الايات لقوم يعقلون يتذكرون. خلاص؟ فمن لم يؤمن بعد هذا فلن يقنعه شيء - [01:42:09](#)  
وده الامر المهم. يعني بصوا يا شباب تصور واحد قدام البحر هو قدام البحر. قمت انت جاي واخده مركبه سفينة ومشيته جوة البحر  
قال لك البحر مش متأكد ان احنا ماشيين على البحر. خلاص - [01:42:27](#)

فتقوم انت تقول له اصل آآ مما يؤكد ان فيه بحر هنا ان فيه نباتات لا تنبت الا بجوار البحر. يا ابني ده هو في البحر نفسه جواه ازا  
كان هو جوة البحر غطاسان فيه كده قال لك ما فيش بحر. ده ده الهوا. انا بس ماشي في الهوا باعوم في الهوا. ماشي كده؟ بالله  
عليك ده هتقنعه حاجة - [01:42:43](#)

يبقى انت يبقى لازم تفهم ان في صنف من الناس لا يؤمن. لذلك ربنا قال ولكن الظالمين بايات الله يشهدون. دي عادتهم فانت  
بقى لو عايز بقى تقنع هؤلاء او عايزهم يؤمنوا وانت كده بتطلب المحال لانك مهما اتيت من الايات المشكلة مش في الاية فيهم هم -  
[01:43:03](#)

هم لو لو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا في كلمة فظلوا في يعرجون فضلوا يطلعوا يطلعوا يطلعوا. وهم حتى طالعين يقول لك لا

لا دا سكرت ابصارنا بل نحن قوم - 01:43:19

مسحورون ما لهمش حل خلاص. يبقى انت ليه تحزن على تحزن على ده؟ والله ما يستحقون ابدًا ايوه. صحيح؟ صحيح؟ ولو ردوا لعبوا يعني يعني لا لأ ده لسة في حاجة تانية اجمل منها. حتى لو بعث مشهد القيامة لا حاجة تانية بقى اجمل منها عبدالقادر -

01:43:29

ايه هي؟ ولو ردوا لما عادوا لما نهى عنه انهم لكاذبون وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا. يعني لما يتردوا هيقولوا برضو ان هي الا حياتنا

الدنيا. ايوه. فهمت كده - 01:43:51

ولو ردوا لعادل لما نهى عنه وانهم لكاذبون وقالوا ان هي الا حياة والدنيا. امال انتم كنتم فين فكنا في اجازة. فاهم؟ فلازم تفهم هذا.

لازم تفهم ده ده صنف ربنا سبحانه وتعالى بينه ليه؟ عشان انت ما تفكرش انك انت الايات - 01:44:05

اللي بين يديك قليلة. لأ هو ده صنف كده لا يؤمن خلاص ما لوش حل هي هتعمل له ايه اتفضل وباسناده عن ابن عباس هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون يقول من اختلف فيه خير ام من لم يختلف فيه. صحيح. فقول الحمد لله يقول الشكر -

01:44:21

الكامل والحمد التام لله وحده دون كل معبود سواه. وقوله بل اكثرهم لا يعلمون سبحانه الله. يعني كلمة الحمد لله موقعها جميل جدا

هنا الحمد لله يعني كلمة جامعة الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله الذي هدى من هدى. الحمد لله

الذي خلق السماوات والارض. الحمد لله الذي ضرب هذه الامثال لبيبينها - 01:44:39

الحمد لله وحده وليس لهذه الاصنام يعني الحمد لله حتى وان حمد غيره. فالحمد لله اتفضل. يقول جل ثناؤه وما يستوي هذا

المشترك المشترك فيه والذي هو منفرد ملكه لواحد بل اكثر وهؤلاء المشركين بالله لا يعلمون انهما لا - 01:45:00

يستويان. فهم بجهلهم بذلك يعبدون الهة شتى من دون الله وقيل هل يستويان مثلا ولم يقل مثلين؟ لانهما لانهما كليهما ضربا مثلا

واحدا فجرى المثل فيهما بالتوحيد. صحيح كما قال جل ثناؤه وجعلنا وجعلنا ابن مريم وامه اية. كلاهما اية. ان هي ولدت بغير زوج

وهو ولد بغير اب - 01:45:17

كلاهما اية اذ كان معناهما واحدا في الاية والله اعلم. القول في تأويل قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيامة عند

ربكم تختصمون. فمن اظلم ممن كذب فمّن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق - 01:45:41

اليس في جهنم مثوى للكافرين؟ سبحانه الله! كثيرا بقى ما تأتي هذه الايات يا شباب. طبعا انك ميت وانهم ميتون. هذا كلام من الله

تبارك وتعالى الموت والموت هو اول البعث - 01:46:02

الموت هو الاول. وبعد كده الاحياء والبعث وبعد كده الحشر والحساب والجزاء ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. الله سبحانه

وتعالى يفصل بينهم يوم القيامة فمّن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه - 01:46:18

يعني هؤلاء جمعوا اقبح الامور. اولوا كذبوا على الله قبل ان يأتيهم الوحي. كذبوا على الله في ماذا؟ عد معي آآ جعلوا لله شركاء تمام

وجعلوا لله ولدا وشرعوا ما لم يأذن به الله وحرّموا ما لم يحرم الله. تمام كده؟ وغير كده كثير اللي ذكر في سورة الانعام. كما قال ابن

عباس في صحيح البخاري - 01:46:36

قال اذا سرك ان ان تعلم جهل العرب فاقرأ من اه من بعد الاية مئة وثلاثين. قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم قدر الموبقات

التي كان عليها هؤلاء والضلال المبين هذا بين. تمام كده؟ يبقى ده اول شيء اللي هو قبل البعثة. طيب لما جاءهم الحق ايه اللي حصل

بقى - 01:47:01

فمّن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه. طيب انتم كنتم على ضلالة وعلى ظلمات. جاءكم النبي بالنور المبين. ايضا

كذبتم يعني هم جمعوا الامرين قبل وبعد. لم تنفعهم الايات - 01:47:21

اتفضل. يقول تعالى ذكر للنبي محمد صلى الله عليه وسلم انك يا محمد ميت عن قليل وان هؤلاء المكذبيك. وان هؤلاء المكذبيك من

قومك والمؤمنين منهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون يقول ثم ان جميعكم المؤمنين والكافرين يوم القيامة عند

ربكم تختصمون. فيأخذ للمظلوم منكم من - [01:47:36](#)

ويفصل بين جميعكم بالحق. واختلف اهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم عني باختصام المؤمنين والكافرين واختصام المظلوم به والظالم. ذكر من قال ذلك باسناده عن ابن عباس في قوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون يقولوا يخاصم الصادق الكاذب والمظلوم الظالم والمهتدي الضال والضالين - [01:47:56](#)

تضعيف المستكبر وعن ابن قال قال ابن زيد في قوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال اهل الاسلام واهل الكفر وباسناده عن عبد الله ابن الزبير قال لما نزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. قال الزبير يا رسول الله اي - [01:48:16](#)

علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم حتى يؤدي الى كل ذي حق حقه. وقال اخرون بل بني بذلك اختصام اهل الاسلام. ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابن عمر قال - [01:48:36](#)

نزلت علينا هذه الايات وما ندري ما تفسيرها حتى وقعت الفتنة وما قلنا هذا الذي وعدنا ربنا ان نختصم فيه ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وباسناده عن ابراهيم قال لما نزلت انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم ثم انكم الآية قالوا ما خصومتنا بيننا ونحن اخوان قال فلما قتل عثمان - [01:48:53](#)

حفان قالوا عفان قالوا هذه خصومتنا بيننا. وباسناده عن ابي العارية في قوله تعالى ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قالهم اهل القبلة. واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال عني بذلك انك يا محمد ستموت وانكم ايها الناس ستموتون ثم ان جميعكم ايها الناس تختصمون عند ربكم مؤمنكم وكافركم ومحقوقكم - [01:49:13](#)

ومزولموكم حتى يؤخذ لكل من كل منكم ممن لصاحبه قبله بحق حقه وانما قلنا هذا القول اولى بالصواب لان الله تعالى عم بقوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون خطاب جميع احيانا يا شباب يكون التفسير - [01:49:33](#)

بالمثال عن الصحابي لا يقصد ان يخص الآية بهذا الامر. وانما يضرب له مثالا. فاهم؟ فهو لا يريد ان يقول ان هذه الآية ايراد بها الا الخصام الذي حصل مثلا بعد موت عثمان رضي الله عنه. لأ. يريد ان يقول ان هذا تدخل فيه الآية؟ الآية. كما قال مثلا سعد بن ابي وقاص في قول الله عز - [01:49:52](#)

عز وجل وما يضل به الا الفاسقين. قال الخوارج. طب الخوارج لم يكونوا موجودين اصلا في نزول الآية. لكن يقصد انهم اول من اوائل من يدخل في هذه الآية الآية. مثلا في قول الله - [01:50:13](#)

وتعالى آآ قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شهدوا من بني اسرائيل على مثله فعدو من اهل العلم قالوا ان الشاهد هو عبدالله بن سلام. طب الآية اصلا نزلت في مكة وعبدالله بن سلام امن في المدينة. طب وكان من اليهود - [01:50:23](#)

فابن تيمية يعني اكثر الكلام في ان هو لا لا يراد بها آآ انها نزلت فيه وانما تنزل عليه. يعني ان هو من ضمن هؤلاء واضح لا انها نزلت فيه هو - [01:50:40](#)

وانما قلنا معنى يعني الاول ان التفسير بالمثال او التفسير بالجزء او بمن يدخل في العموم والامر الثاني بمن نزلت فيهم ومن تنزل عليهم. وانما قلنا هذا القول اولى بالصواب لان الله تعالى عم بقوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون خطابا - [01:50:53](#)

خطاب جميع عباد الله فلم يخص بذلك منهم بعضا دون بعض فذلك على عمومته على ما عمه الله به. وقد وقد تنزل الآية في معنا ثم يكون ذلك في حكمها كل ما كان في حكم معنى ما نزلت به. وقوله فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذا جاءه. يقول تعالى ذكره فمن من خلق الله اعظم فرية - [01:51:14](#)

ممن كذب على الله فادعى ان له ولدا وصاحبه. او انه حرم ما لم يحرم فمن اظلموا ممن كذب على الله في في ايات اخرى او كذب باياته. تأتي دائما الثنائية دي - [01:51:34](#)

بيكون المراد منها ان النبي صلى الله عليه وسلم لو كان يكذب على الله فهو اظلم الناس حاشاه يعني ولكن ده من باب التنزل يعني واظلم الناس ايضا من جاءته الايات وكذب بها. فيكون الجزء الاول خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. هو يعلمهم انه يعلم ان اعظم

## الناس كذبا - 01:51:48

من هو الذي يكذب على الله؟ واعظم الناس ظلما الذي يكذب على الله. فبالتالي هو لا لا يكذب. وهذا استدلال به رقل. لما قال قد كنت اعلم انه لا يذر الكذب - 01:52:05

على الناس ثم يكذب على الله وجعلها اية. صح ولا لا والشق الثاني او كذب باياته. لكن هنا بقى السياق عنهم ومن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه. هم كذبوا كذبوا على الله وكذبوا بالصدق - 01:52:15

وكذب بالصدق اذ جاءه. يقول وكذب بكتاب الله اذا انزله على محمد ابتعته الله به رسولا وانكر قول لا اله الا الله. وبنحو الذي قلنا في بالحق اللي هو لا اله الا الله يعني. اتفضل. عن قتادة وكذب بالصدق اذ جاءه اي بالقرآن وقوله اليس في جهنم مثوى للكافرين؟ يقول - 01:52:32

تبارك وتعالى ليس في النار مأوى ومسكن لمن كفر بالله. وامتنع من تصديق محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه على ما يدعو اليه مما اتاه مما اتاه به من عند الله - 01:52:52

التوحيد وحكم القرآن. القول في تأويل قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون. لهم ما يشاء ساؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين. اختلف اهل التأويل في الذي جاء بالصدق وصدق به وما ذلك فقال بعضهم تلا حظ الخلاف في ماذا شاء - 01:53:02

طيب يعني الخلاف العلماء قد يختلفون في ماذا؟ من المراد؟ يعني من المخاطب او الكلام عن من؟ او احيانا يختلفون في الاعراب. اعراب الآية او في سبب فبالنزل او في زمن النزول او في ان الآية مكية او مدنية. يعني هناك اوجه للخلاف. هنا هم يختلفون من الذي جاء بالصدق وصدق به - 01:53:22

تفضل اختلف اهل التأويل في الذي جاء بالصدق وصدق به وما ذلك فقال بعضهم الذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والصدق الذي جاء به لا اله الا الله والذي صدق - 01:53:42

ايضا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك عن وعن ابن عباس قوله والذي جاء بالصدق يقول من جاء بلا اله الا الله وصدق به يعني رسوله صلى الله عليه وسلم وقال - 01:53:53

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي صدق به ابو بكر رضي الله تعالى عنه. ذكر من قال ذلك وباسناده عن عن اسيد عن السيد عن علي رضي الله تعالى عنه في قوله والذي جاء بالستر قول محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه وقال اخرون الذي جاء بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم والصدق - 01:54:03

والمصدقون به المؤمنون ذكر من قال ذلك وباسناد عن قتادة والذي جاء بالصدق قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بالقرآن وصدق به المؤمنون. قال ابن زيد في قولي والذي جاء بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق به المسلمون وقال اخرون الذي جاء بالصدق جبريل والصدق القرآن الذي جاء به من عند الله وصدق به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:54:23

من قال ذلك وان سدي في قوله والذي جاء بالصدق وصدق به محمد صلى الله عليه وسلم. وقال اخر الذي جاء بالصدق المؤمنون والصدق القرآن والمصدقون به ذكر من قال ذلك وباسناد مجاهد قوله والذي جاء بالصدق وصدق بهم قال الذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة فيقولون هذا الذي اعطيتموه هذا الذي - 01:54:43

اعطيتمونا فاتبعنا ما فيه. وباسناده مجاهد الذي جاء بالصدق وصدق به قال هم اهل القرآن يجيئون به يوم القيامة يقولون هذا الذي اعطيتمونا فاتبعنا ما والصواب من القول في ذلك ان يقال ان الله تعالى ذكره عنا بقوله والذي جاء بالصدق وصدق به كل من دعا الى توحيد الله. وتصديق رسوله والعمل بما ابتعث - 01:55:03

به رسوله صلى الله عليه وسلم من بين رسل الله واتباعه واتباعه والمؤمنين به وان يقال الصدق والقرآن وشهادة ان لا اله الا الله والمتصدق به المؤمنون بالقرآن من جميع خلق الله كائنا من كان من نبي الله او اتباعه. يعني والذي جاء بالصدق وصدق به هذا عام يعني الذي جاء بالصدق - 01:55:23

هو كل من دعا الى القرآن والسنة كل صدق كل من دعا الى هذا الصدق يدخل في هذه الآية. يعني طبعا اولهم النبي صلى الله عليه وسلم وقبله الانبياء. تمام؟ يعني هو هنا يقول ان هذا عام والذي جاء بالصدق كل من جاء بالصدق. كل من دعا الناس الى القرآن هذا جاء بالصدق - [01:55:43](#)

وانما قلنا ذلك اولى بالصواب لان قوله تعالى ذكره والذي جاء بالصدق وصدق به عقب قوله فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه. وذلك من الله المفتريين عليه المكذبين بتنزيل ووحى الجاحدين ووحدايته فالواجب ان يكون عقيب ذلك مدح من كان بخلاف صفة هؤلاء المذمومين وهم الذين - [01:56:05](#)

او هم دعوهم الى توحيد الله ووصفهم ان الكذب المذكور هو اعظم الكذب هو الكذب على الله فالصدق هنا هو اعظم الصدق هو الصدق على الله. انك انت لا تقول على الله بغير علم - [01:56:25](#)

ويدخل في ذلك كل من آا اثبت ما اثبته الله تبارك وتعالى لنفسه يعني الله تبارك وتعالى ذكر عن نفسه انه سميع قريب مجيب. اي شيء ذكره الله عن نفسه فمن ذكر ذلك وصدق به فقد جاء بالصدق - [01:56:38](#)

اتفضل. ووصفه بالصفة التي هو بها وتصديقه بتنزيل الله ووحيه والذين هم كانوا كذلك يوم نزلت هذه الايات رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن بعدهم القائمون في كل عام - [01:56:55](#)

حصر زمان بالدعاء الى توحيد الله وحكم كتابه لان الله تعالى ذكره لم يخصها وصفه بهذه الصفة التي بهذه الآية على اشخاص بعينهم ولا على اهل زمان دون غيرهم وانما وصفه بصفة ثم مدحهم بها وهو المجيء بالصدق والتصديق به فكل من كان ذلك وصفه فهو

داخل في جملة هذه الآية اذا كان من بني ادم ومن الدليل على - [01:57:05](#)

ما قلنا ان ذلك كذلك في قراءة ابن مسعود والذي جاءوا بالصدق وصدقوا به. فقد بين ذلك من قراءته ان الذي من قوله والذي جاء بالصدق لم يعن بها واحد بعينه وانه مراد به جماع - [01:57:25](#)

جماع ذلك صفة وانه مراد بها جماع ذلك صفتهم ولكنها اخرجت جماع يعني. مم. ولكنها اخرجت بلفظ الواحد اذ لم تكن مؤقتة وقد زعم بعض اهل عربة مصريين ان ليست معينة - [01:57:40](#)

احسن الله اليكم. وقد زعم بعض اهل عربية المصريين ان الذي في هذا الموضع من البصريين هو البصريين يا اما يقصد بهم ابو عبيدة وعمر ابن مثنى اما الاخفش قال ان الذي في هذا يقول اهل الكوفة يبقى يقصد الفراء - [01:57:55](#)

ماشي ان الذي في هذا الموضع جعل في معنى جماعة من منزلة من ومما يؤيد ما قلنا ايضا قوله اولئك هم المتقون فجعل الخبر عن الذي جماع. جماعا لانها في معنا جماع واما الذين قالوا عني بقوله وصدق به غير الذي جاء بالصدق فقول بعيد من المفهوم. لان ذلك

لو كان كما قالوا لكان التنزيل الذي جاء بالصدق والذي - [01:58:10](#)

تصدق به اولئك المتقون فكانت تكون الذي مكررة مع التصديق ليكون المصدق مصدق غير المصدق فاما اذا لم يكرر فان المفهوم من الكلام ان التصديق من صفة الذي جاء بالصدق لا وجه للكلام غير ذلك. واذا كان كذلك واذا كان ذلك وكانت الذي في معنى

الجماع بما قد بين - [01:58:31](#)

هنا كانت صواب من القول وصدق به هل الذي جاء بالصدق هو فرض والذي صدق به فرد اخر ام انها صفة لواحد هو ده مختلف هو ده الخلاف هنا. الاقرب والله اعلم انها صفة لواحد. وهو اول من يدخل هو النبي صلى الله عليه وسلم لانه جاء بالصدق وامره الله

سبحانه وتعالى في هذا القرآن بامور فصدق بها - [01:58:51](#)

عمل بها صلى الله عليه وسلم. ويدخل فيه كل من دعا الى الصدق وعمل به وقوله اولئك هم المتقون يقول جل ثناؤه هؤلاء الذين هذه صفتهم الذين اتقوا الله كلمة التقوى تكررت في هذه السورة - [01:59:13](#)

آا يعني كلمة التقوى من الامور التي تكررت في السورة. اتفضل. يقول هؤلاء الذين هذه صفتهم الذين اتقوا الله بالتوحيد والبراءة من اوثان وامداد واداء فرائضه واجتناب ما معاصيه فخافوا عقابه كما قال باسناده عن ابن عباس اولئك هم المتقون يقول اتقوا الشرك.

وقولوا لهم ما يشاؤون عند ربهم. يقول تعالى ذكروا لهم - [01:59:28](#)



ربهم يوم القيامة ما تشتهي انفسهم وتلذذه اعينهم ذلك جزاء المحسنين. يقول تعالى ذكر هذا الذي لهم عند ربهم جزاء من احسن في الدنيا الله فيها واثمر لامره وانتهى عما نهاه فيها عنه. القول في تأويل قوله الله عنهم اسوأ الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن -

[01:59:48](#)

الذي كانوا يعملون. هذا من اعظم الوعود التي جاءت كثيرا في الدعوة الى الله هو ان الله سبحانه وتعالى يتقبل عنه احسن ما عمل ويتجاوز عن سيئاته وان هذا خاص بالموحد المؤمن. لان هؤلاء كانت لهم ذنوب. فربنا سبحانه وتعالى وعدهم بالايمان والاخلاص ان

[02:00:08](#) هو سيكفر عنهم اسوأ -

الذي عملوا وسيجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون. وهذا هو ما يريده الانسان يعني اقصى ما يريده الانسان ما هو؟ ان الله سبحانه وتعالى يكفر عنه اسوأ ما عمل. يعني لا يؤاخذ به سيئاته. يكفر عنه يعني لا يؤاخذ به. وان يتقبل عنه احسن عمله -

[02:00:33](#)

لذلك في سورة الاحقاف ايضا وهي يعني تشبه صورة الزمر من جهة من من من جهة معينة. فيها الله سبحانه وتعالى قال يرحمك الله ذكر الله سبحانه وتعالى الرجل اللي هو ايه؟ حتى اذا بلغ اشدّه وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت. ربنا

[02:00:52](#) قال ماذا قال في جزاء هذا الرجل؟ اولئك الذين -

ربنا يتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون. فهذا لذلك ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا وتوفنا مع الابرار اتفضل يقول تعالى ذكره وجزى هؤلاء المحسنين ربهم باحسن كي يكفر عنهم اسوء الذين عملوا في

[02:01:12](#) الدنيا من اعمال فيما بينهم وبين ربهم بما كان منهم فيها من توبة وعبادة مما اجتراحوا من -

يأتي فيها ويجزيهم اجرهم. يقول تعالى ويثيبهم ثوابهم باحسن الذي كانوا يعملون في الدنيا مما يرضي الله عنهم دون دون اسوأها دون اسوأها من دعاء من دعاء الملائكة الذين يحملون العرش بماذا يدعون للمؤمنين الذين تابوا -

[02:01:35](#)

اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم من صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات والسيئات ده معنى عظيم. يعني اذا وردوا عليك يوم القيامة لا تؤاخذهم باي سيئة. لان هذه

[02:01:54](#) السيئات تعكر فرحتهم لا تتم لهم الفرحة. قهم السيئات -

تمام كده؟ كما قال وقاه الله سيئات ما مكروا. فده دعاء عظيم جدا. ان الله سبحانه وتعالى لا يؤاخذنا بذنوبنا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يقينا السيئات قال ابن زيد في قوله والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك المتقون الهم ذنوب اي ربي؟ نعم لهم فيها ما يشاء

[02:02:15](#) عند ربهم ذلك جزاء المحسنين -

ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون. وقرأ انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم حتى بلغ ومغفرة لئلا ييأس من لهم من الذنوب الا يكونوا منهم ورزق كريم وقرأ. ان المسلمين والمسلمات الى اخر الاية. نعم من

[02:02:35](#) المواضع الجميلة جدا -

لو انت انتبهت لها اه ستجد ان الله سبحانه وتعالى يبشر المؤمن وان كان مقصرا. انا اذكر لك ثلاث مواضع دقيقة جدا. الاولى ربنا قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. حلو كده؟ الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين

[02:02:55](#) الغيظ والعافين عن الناس -

والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ويا ما يغفر الذنوب الا الله. ده السياق الاول في سياق التقوى في سياق هؤلاء الذين وعدوا بالجنة ذكر انهم يمكن ان تقع منهم فاحشة. مش بس ظلم للنفس. السياق

[02:03:15](#) الثاني اللي هو في سورة الاحقاف -

الله سبحانه وتعالى قال اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة. وهذا هو السياق الثالث.

[02:03:33](#) الله سبحانه وتعالى قال ليكفر الله عنهم اسوأ الذي -

ويجزيهم اجرهم باحسن سبحان الله! يعني يعني في السيئات كفر عنهم اسوأ ما عملوا. فما بالك باقل منه! الله! يعني اسوأ ما عملوا

اسوأ ما يعمل ما هو؟ الكبيرة لان هؤلاء ليسوا مشركين. فأسوأ ما يعملوه الكبيرة تكفر عنهم. تمام كده؟ طب لما يجزيك الاجر بقى  
باحسن العمل - [02:03:43](#)

سبحان الله! والله وعد عظيم جدا. يعني يكفر عنك اسوأ العمل تمام ويتقبل عنك ويجزيك اجرک باحسن العمل باعلى عمل عندك.  
سبحان الله. اه اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات. صحيح - [02:04:06](#)

بارك الله فيك. القول في تاويل قوله تعالى اليس الله بكاف عبده؟ ايوة. ويخوفونك بالذين من دونه. ومن يضل الله فما له من هاد.  
ومن يهد الله فما له من مضل. اليس الله بعزیز ذي انتقام؟ نعم. اختلف هنا هذا في معنى الولاية - [02:04:21](#)  
الكفاية في معنى الولاية في في الا تتخذ وليا من دون الله لان الله كاف عبده واضح ان هم كانوا يخوفون النبي صلى الله عليه وسلم  
كما كانوا يخوفون ابراهيم. عليه السلام. لما وكما خوفوا آآ هود هودا عليه السلام. نقول - [02:04:41](#)  
الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دوني. فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون. وكذلك نوح  
عليه السلام ان كان كبر عليكم مقام - [02:04:58](#)

وتذكير بايات الله فعل الله توكلت فاجمعوا امرکم وشركاءكم الى اخر الايه؟ الايات. فواضح ان هم كانوا يخوفون النبي صلى الله  
عليه وسلم. وربنا يقول اليس الله بكاف عبده وبعض العلماء كانوا يستحب لك انك تقول حتى وانت بتقرأ في الصلاة؟ بلى -  
[02:05:08](#)

زي اليس الله باحكم الحاكمين؟ آآ اليس ذلك بقدر على ان يحيي الموتى؟ تقول بلى. ويخوفونك بالذين من دونه. ومن يضل الله فما  
له من من يهدي الله فما له مضل. دي ذكرت معنا اكثر من مرة. تمام كده؟ اليس الله بعزیز الانتقام؟ اتفضل. اختلف القراءة في قراءة  
قولها ليس الله بكهف عبده فقال - [02:05:22](#)

قرأ ذلك بعد قراءة المدينة وعامة قراءة الكوفة اليس الله بكاف عبادة على الجماع؟ بمعنى ليس الله بكاف محمدا وانبياءه من قبله ما  
خوفتهم امهم من ان تنالهم الهتهم بسوء وقرأ ذلك عامة قراءة المدينة والبصرة وبعض قراءة الكوفة بكافر الشيطان خوف اوليائه.  
ما معناها؟ يعني يخوف - [02:05:42](#)

وفي المؤمنين اوليائه. يخوفون تنصب مفعولين. فهمت كده؟ خوفت المرأة ابنها الاسد كده يعني. يبقى انت فهمت انها تنصب  
مفعولين. فهم بيخوفوا يخوفون المؤمنين. والشيطان يخوف يخوفك من الملحد. يبقى فيه ملحد مثلا عنده - [02:06:02](#)  
معينة وانت عايز تطلع تعمل مثلا انت رجل من اهل العلم وتستطيع انك تغرد فيخوفك يخوفك منه. مش شرط التخويف انه يقتلك او  
لا يخوفك من حجته يخوفك من من من عدد المعجبين به يخوفك من انتشاره. كل هذا تخويف من الشيطان. لا تخافوهم وخافوني.  
يعني يخاف الله تبارك وتعالى - [02:06:19](#)

لذلك اول ما سيدنا موسى عليه السلام السحرة القوا الحبال والعصي ربنا قال فاوجس في نفسه خيفة موسى لماذا يخاف اخاف ان  
الحق اللي معه لان هو خيل اليه من سحرهم انها تسعى. ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ قلنا لا تخف انك انت الاعلى - [02:06:41](#)  
لي انت الاعلى لانك المؤمن وانت اللي على الحق وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. فما دمت على الحق فانت يبقى بقى انك انت  
تستطيع ان تنصر هذا الحق. فهنا كده - [02:07:02](#)

ويخوفونك بالذين من دونه اتفضل قال بمعنى اليس الله بكاف عبده محمدا صلى الله عليه وسلم؟ المصدق عفوا. محمد. والصواب  
من القول في ذلك انهما قيراطان شورتان في قراءة الامصار قرأ القارئ لصحة معانيهما واستفاضة القراءة بهما في قراءة الانصاف في  
قراءة الامصار. وبنحو الذي قلنا في ذلك - [02:07:15](#)

قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك عن السدي اليس الله بكاف عبده ويقول محمدا صلى الله عليه وسلم باسناده قال قال ابن زيد  
يقول في قوله اليس الله بكاف عبده؟ قال بلى والله - [02:07:40](#)

ليكفيه الله ويعزه ويعزه وينصره كما وعده. نعم وده ودي وهذه بشرى بالهجرة النصر والتمكين وفتح مكة وكل شيء. يعني كل هذه  
كانت بشرى والنبي صلى الله عليه وسلم وهو يهاجر قال لسراقة بن مالك وهو كان من مدلج - [02:07:50](#)

تمام وكان راجل خبرة وزكي دحك على الناس عشان يهرب هو وياخذ الجائزة. يعني يهرب ورا النبي عليه الصلاة والسلام ويدل عليه. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال ارجع لانه خلاص - [02:08:11](#)

اكتشفهم قال ارجع ولك سواري كسرى. قال له كسرى ابن هرمز! يعني انت انت يعني انت عارف انت بتقول ايه؟ معقول كده انا هلبسه انا النبي عليه الصلاة والسلام قال ذلك هو فين؟ وهو بيهاجر. يعني هو اصلا اخرجوه - [02:08:21](#)

وقالها وهو موقن. فاهمنا كده؟ صلى الله عليه وسلم. فربنا قال اليس الله بكاف عبده؟ خلاص انا كفييناك المستهزئين هذه الوعود كانت تنزل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم هدى ونورا. تقويه وتثبتته. لانه لانه موقن بوعد الله تبارك وتعالى - [02:08:35](#)

لذلك لما لما صدوا عن البيت في الحديبية عمر رضي الله عنه استشكل الم تكن آآ يعني الم تقل لنا اننا سنأتي البيت ونطوف به انت قلت لنا كده قال احدثتك انك اتيه العام فانك اتيه ومطوف به. ومطوف به. انا قلت لك انك انت هتطوف به وستأتيه. بس مش لازم يكون العام - [02:08:52](#)

كده اليقين في وعد الله سبحانه وتعالى. اليس الله بكاف عبده فيها ان الله يكفيه ويعزه وينصره ويمكن له تبارك وتعالى وقوله ويخوفونك بالذين من دونه يقول تعالى ذكروني نبيي محمد صلى الله عليه وسلم يخوفونك ويخوفك هؤلاء المشركون يا محمد بالذين من دون الله من الاوثان والايات - [02:09:17](#)

اصيبك بسوء ببراءتك منها وعيبك لها والله كافيك ذلك. ايوة يعني هو النبي عليه الصلاة والسلام لما قال فاعبدوا ما شئتم من دونه وعاب الهتهم انها لا تضر ولا تنفع - [02:09:38](#)

ولا كذا ولا كذا. فهم خوفوه. ده هي كده الالهة دي ممكن تصيبك. فهو ربنا يقول اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه. اللي هو الاصنام. فلا ينبغي ابدا - [02:09:48](#)

ان تخاف منها اتفضلي. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل وباسناده عن قتادة ويخوفونك بالذين من دونهم الالهة بالالهة. قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد - [02:09:58](#)

الى شعب بسوقاء بسقام ليكسر العزى فقال سادنها وهو وهو قيمها يا خالد اني احذرکها ان لها شدة لا قوموا لها اليها شيء فمشى اليها فارد بالفأس فهشها فهشم انفها. وباسناده عن السدي ويخوفونك الذين من دونه قال لي بالهتهم التي كانوا يعلمون - [02:10:09](#)

وباسناده عن دونه تضع جنبها الاية اللي هي انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه لان دي قيلت في اي سياق يا شباب مين يقول لا في حمراء الاسد اللي هي بعد بعد احد - [02:10:29](#)

لما ابو سفيان اراد ان يرجع ليستأصل آآ يعني المسلمين قال لك انا احنا غلبناهم شوية لا احنا عايزين نستأصلهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم ندب جماعة الذين استجابوا الله والرسول من بعد ما اصابهم القرع - [02:10:46](#)

يعني هم في شدة وفي عنت واناد بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقاموا معه. وهم في الطريق قابلهم واحد قال لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. يعني ابو سفيان - [02:10:59](#)

والعدة والعتاد. فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. ماذا قال الله؟ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء سوق بس واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. الشيطان بيخوف المؤمن من اوليائه. اهو الراجل اللي جا لهم في السكة ده شيطان - [02:11:09](#)

قال لهم ده ايه؟ ده ابو سفيان ناوي لكم يعني. فزادهم ايمانا سبحانه الله يا سلام! يا سلام! اتبعوا رضوان الله! يعني يعني نظروا ما الذي يرضي الله في هذا المقام مع مع ما هم فيه من جراح وبأس وشدة وقتل ومع ذلك - [02:11:29](#)

شوفوا هو ده اللي يرضي الله معك. وزهب. وذهبوا الى ذلك. سبحانه الله قال قال ابن زيد في قوله ويخوفونك بالذين من دونه قال يخوفونك باللاتهم التي هي من دونه. وقوله ومن يضل الله فما له من هادي. يقول تعالى ذكره ومن يضحي - [02:11:47](#)

ومن يخذه الله فيضله عن طريق الحق نزلت في اولئك الذين يخوفونه بالذين من دونه. يعني هم كفروا بالله تمام؟ ولا يخافونهم من الله وارادوا ان يخوفوه هو من الاصنام. لذلك سيدنا ابراهيم ماذا قال - [02:12:04](#)

فأي الفريقين أحق بالآمن أن كنتم تعلمون؟ يعني هو لما قال اتحاجوني في الله وقد هداني ولا أخاف ما تشركون بي إلا أن يشاء ربي شيئاً وسع ربي كل شيء - [02:12:20](#)

أفلا تتذكرون؟ وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطاناً فأي الفريقين أحق بالآمن؟ مبن الحق من كنتم تعلمون الذين آمنوا لم يلبسوا إيمانهم بظلم. الظلم اللي هو الشرك - [02:12:30](#)

قال ومن يخذله الله فيضله عن طريق الحق وسبيل رشده فما له سواه من مرشد مسدد إلى طريق الحق وموفق الإيمان بالله وتصديق رسوله والعمل بطاعته ومن يهد له فما له من مضل. يقول ومن يوفقه الله للإيمان به والعمل بكتابه فما له من مضل. يقول فما له من مزيج يزيغه عن الحق الذي هو عليه إلى الارتداد إلى - [02:12:45](#)

أيوة الآية دي يا شباب عظيمة جداً على قلب المؤمن. ليه احنا عندنا إيتان. الآية الأولى من يضل الله فما له من هاد. هادي كثيراً ما يتكلم فيها. لكن الآية الثانية قليلة من يكثر من الحديث عنها - [02:13:05](#)

طب ما ما الحاجة إليها يا شباب؟ أحياناً الإنسان الشاب يقول طب أنا كيف اهتدي في هذا في هذه الظلمات كفر وشرك وعمل قوم لوط وفسق وقرف طب أنا أزاى آآ اهتدي - [02:13:21](#)

من يهدي الله فما له من مضل. قال الله عز وجل في سورة الصافات سورة عظيمة جداً في آخرها في ختامها يذكر الله أضلال الشياطين لبني آدم وغيرهم. ماذا قال فانكم وما تعبدون. ما انتم عليه بفاتنين إلا من هو صان الجحيم. لن تستطيعوا أن تفتنوا أحداً إلا من قدر الله فتنة - [02:13:33](#)

يبقى ده يطمئن الإنسان. أحياناً واحد يقول طب أنا ابني ابني هيهتدي أزاى في وسط الظلمات دي ده فيه شرك وفيه كفر وفيه كذا نعم الإنسان يأخذ بالسبب ويحتاط بلا شك لكن لابد أن يعلم هذه الثنائية من يضل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل. إذا أراد الله سبحانه وتعالى أن - [02:13:53](#)

أدي أهو هو الغلام اللي كان في قصة الساحر هو ده أبوه من باعتيه للساحر والدنيا كلها كفر في كفر حوالبه. صح ولا لا ومع ذلك وهو ماشي في الطريق قدر الله له الراهب - [02:14:11](#)

خلاص إذا أراد الله هدايته سيهديه تبارك وتعالى اليس الله بعزیز في انتقام؟ يقول جل ثناءه اليس الله يا محمد بعزیز في انتقامي من كفارة خلقه ذي انتقام من أعداء الجاحدين وحدانيته. القول في - [02:14:25](#)

في قوله تعالى هو ده لا هو بيتكلم على كافر بيتكلم على كافن عبده يا محمد ويخوفونك بالذين من دونه. العزة والانتقام هنا لهؤلاء الذين يخوفونه من من دونه. وفيها كذلك أن الله سبحانه وتعالى ينتقم له وفيها أن الله يعزه ويمكن له - [02:14:39](#)

انتقام الله يكون له في لا لا دي مش مش ده مش موضعها هنا بقى ربنا سبحانه وتعالى يقيم عليهم حجة أخرى. وهي أنك إذا سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله - [02:15:02](#)

طيب وأمر آخر قل أفرايتم ما تدعون من دون الله أن أرادني الله بضر. هل هن كاشفات ضره؟ ده معناه أن هم يوقنون أن الله يملك الضر والنفع. وأنه إذا - [02:15:18](#)

إذا أراد أن يضر أحداً فلن يكشف الضر. إذا كما قال الله سبحانه وتعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك له وما يممسك فلا مرسل له من بعده - [02:15:28](#)

فكل هذا حجة على ماذا؟ على الكفار اتفضل. القول في تأويل قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله. قل أفرايتم ما تدعون من دون الله أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون - [02:15:37](#)

يقول تعالى ذكر للنبي محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد هؤلاء المشركين العاديين بالله الأوثان والأصنام من خلق السماوات والأرض ليقولن الذي خلقهن الله. فإذا قالوا ذلك فقل أفرايتم أيها القوم هذا الذي تعبدون من دون الله من أصنام الآيات أن أرادني الله بضر يقول بشدة في معيشتي هل هن - [02:16:00](#)

قريبة من هذه الآية برضه خطاب كده خطاب مع قوم مشركين - ايوه لأ دي حاجة تانية احنا عايزين دي بالضبط كده عشان نتعلم كده تبقى دماغك جوجل في الايه في القرآن. اما ييجي اخر ايه - [02:16:20](#)

اخر صورة تونس؟ لأ مش مش عندي خالص مش مش تحديدا ده. ليه يمسسك الله بضر فلا كاشف له ويردك بخير فلا رد لفضله. لأ ده ربنا بيكلم النبي عليه الصلاة والسلام. احنا عايزين يكون حد بيخاطب المشركين - [02:16:47](#)

في سورة ياسين وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. اتخذ من دونه الهة ان يردني الرحمن بضر لا تغني عني شفاعته شيئا ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين - [02:17:02](#)

جزاكم الله خيرا قال رحمننا الله تعالى واياه قوله او ارادني برحمة يقول ان ارادني بربي ان يصيبني سعة في معيشتي وكثرة مالي ورخاء معافته في بدنه هل هن ممسكات عني ما اراد ان يصيباني به من تلك الرحمة؟ وترك الجواب الاستغناء السامي بمعرفة ذلك ودلالة ما ظهر من كلامه عليه والمعنى فانهم سيقولون لا فقل - [02:17:18](#)

حسبي الله مما سواه من الاشياء كلها. اياه اعبد واليه افزع وفي اموري دون كل شيء سواه فانه الكافي بيده الضر والنفع لا الاصنام والثاني التي دفعة لا تضر ولا تنفع. عليه توكل المتوكلون يقول على الله توكل من هو متوكل به فليثقل بغيره وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. ذكر من قال - [02:17:38](#)

وباسناده عن قتادة قوله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. لا ايه ؟ ليقولن الله. ايه الفرق. مين ليقولن وليقولن مفرد لا فلان مفرد لا يقولن كاشفات ضره يعني الاصنام وارادني برحمة هن مسكات رحمته واختلف القراءة في قراءة كاشفات مره - [02:17:58](#)

كاشفات درة او كاشفات ضره. دي القراءة وكلاهما قراءة مشهورة ومتواترة. طيب خرينا نقف هنا عند القول في تأويل قوله تعالى قل يا قومي اعملوا على مكانتكم والحمد لله رب العالمين. بارك الله فيكم ما شاء الله - [02:18:22](#)